سلسلة الرد على جماعة الإخوان المسلمين (٣)

═══ • ✿ • ═══

كلام الإمام المحدث مقبل بن هادي الوادعي في جماعة الإخوان المسلمين وبعض قادتها.

وبذيله:

تحذير الإمام الوادعي من الجماعات والأحزاب عموما .

جمع وترتيب:

محمد بن رمضان بن كامل .

عفا الله عنه وعن والديه

سلسة الرد على جماعة الإخوان المسلمين (٣)

كلام الإمام المحدث مقبل بن هادي الوادعي

في جماعة الإخوان المسلمين وبعض قادتها.

وبذيله:

تحذير الإمام الوادعي من الجماعات والأحزاب عموما .

جمع وترتيب:

محمد بن رمضان بن كامل .

عفا الله عنه وعن والديه

الإمام المحدث/مقبل بن هادي الوادعي -رحمه اللّه تعالى-. [1]

[1] هو العلامة المحدث، المجاهد، مجدد الدعوة السلفية باليمن الشيخ مقبل بن هادي بن مقبل بن قائدة الهمداني الوادعي من قبيلة آل راشد -رحمه الله -.
كان معروفا برده على أهل الباطل، من روافض، وشيوعين، وصوفية، وأحزاب منحرفة.
قام بالدعوة السلفية في اليمن خير قيام، وأنشأ مدرسة علمية سلفية بدماج سماها بدار الحديث يفد إليها طلاب العلم من أنحاء اليمن، بل من بلدان كثيرة، عربية، وإسلامية، واوربية ،وأمريكية ، **من مشايخه –رحمه الله–** :
١- العلامة المحدث محمد ناصر الدين ٢-العلامة عبد العزيز بن عبد الله بن باز
٣- العلامة محمد بن عبد الله الصومالي
٤- العلامة عبد الله بن محمد بن حميد، رئيس المجلس الأعلى للقضاء
٥-العلامة حماد بن محمد الأنصاري-رحمهم الله جميعا- .

قالوا عن العلامة مقبل –رحمه اللّه- :

قال الشيخ الألباني: أما بالنسبة للشيخ مقبل فأهل مكة أدرى بشعابها، والأخبار التي تأتينا منكم أكبر شهادة؛ لكون الله قد وفقه توفيقًا ربما لا يعرف له مثيلٌ بالنسبة لبعض الدعاة الظاهرين اليوم على وجه الأرض.(سلسلة الهدى والنور شريط رقم(١/٨٥١)

، **وقال الامام الالباني: فالحط على هذين الشيخين -الشيخ ربيع والشيخ مقبل -الداعيين إلى الكتاب والسنة، وما كان عليه السلف الصالح ومحاربة الذين يخالفون هذا المنهج الصحيح هو كما لا يخفى على الجميع إنما يصدر من أحد رجلين : إما من جاهل أو صاحب هوى.(** شريط (لقاء أبي الحسن المأربي (١) مع الألباني).

الشيخ عبد العزيز بن باز سأله سائل من أهل اليمن: أين يذهب ليطلب العلم؟ فقال : اذهب إلى الشيخ مقبل. اهـ (شريط فضل طلب العلم للشيخ ابن باز).

الشيخ محمد بن صالح العثيمين نقل عنه عبد الله بن عثمان الذماري أنه قال: إن الشيخ مقبلًا إمام إمام إمام.اهـ (كتاب إعلام الأجيال-طبع دار الآثار للنشر والتوزيع.(نقلا من شبكة الاجري،وموقع الشيخ ربيع**)**
تُوفي –رحمه الله -: ٢٠٠١م.

سُئل-رحمه الله - : لابد للمسلم أن ينضم إلى جماعة معينة يدعو إليها فهل هذا صحيح أم باطل؟.

أجاب : ينبغي أن ينضم إلى جماعة المسلمين(٢)؛ لأنَّ الرسول يقول: (وَمَنْ شَذَّ شَذَّ إِلَى النَّارِ)(٣).

فإذا شذ المسلم عن جماعة المسلمين فهو إلى النار، ورب العزة يقول في كتابه الكريم: ﴿ وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيراً ﴾ النساء:١١٥.

أما أن ينضم إلى جماعة التبليغ، أو الإخوان المسلمين، أو إلى غيرهم، فهذه جماعات مبتدعة، لا يجوز أن ينضم إليها، ومَنْ وقع في بيعة فلا بأس أن يتركها إلا إذا كانت اشتملت على قسم، فعليه أن يُكَفِّر؛ لأنَّ الرسول يقول: (مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا ، فَلْيَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَلْيُكَفِّرْ عَنْ يَمِينِهِ(٤)). (٥) اهـ

---

(٢) جماعة المسلمين هي : ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ومن تبعهم باحسان إلى يوم الدين .وليس المقصود جماعة من الجماعات أو حزب من الأحزاب .لأنه لايجوز في الإسلام تكوين الجماعات والأحزاب ،لأن الإسلام أمرنا أن نكون جماعة واحدة، أمرنا بالإعتصام ونهانا عن التفرق والأحزاب.(كما سيأتي في نهاية هذه الرسالة)

(٣) عن عبد الله بن عمر –رضي الله عنهما – قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله لا يجمع أمتي – أو قال : أمة محمد صلى الله عليه وسلم – على ضلالة ، ويد الله مع الجماعة ، ومن شذ شذ إلى النار.. " رواه الترمذي وصححه الإمام الألباني "٢١٦٧". دون قوله " ومن شذ شذ إلى النار".

(٤) رواه مسلم "٣١٢٣"

(٥) مقبل بن هادى الوادعي،غارة الأشرطة على أهل الجهل والسفسطة، جـ١ ،دار الحرمين بالقاهرة،ط١(١٤١٩هـ ،١٩٩٨م) صـ٢٢٠، ٢٢١.---------------------

وسُئل - رحمه الله-: هل جماعة الإخوان المسلمين والتبليغ من أهل السنة والجماعة أم لا ؟ وهل يجوز التعاون معهم ؟ وهل يجوز لنا هجرهم وعدم السلام عليهم ؟

فأجاب : أما جماعة الإخوان والتبليغ والقطبيين فالأولى أن يحكم على مناهجهم،فمناهجهم ليست بمناهج أهل السنة والجماعة أما الأفراد فأنتم تعرفون أن بعض الناس ملبَّسٌ عليه، ويكون سلفياً ويأتونه من باب نصر دين الله ويمشي معهم لا يدري ماهم عليه، فهم خليط، الأفراد خليط لا يستطاع الحكم عليهم بحكم عام لكن المناهج ليست بمناهج أهل السنة والجماعة.
وأما مسألة التعاون معهم ، فأنا أنصح أهل السنة أن يستعينوا بالله ويقومون بواجبهم نحو الدعوة إلى الله ، والواقع أننا لم نستطع أن نتعاون مع إخواننا أهل السنة في اليمن ، وبالسودان ، وبأرض الحرمين ، ونجد ، وبمصر ، وفي الأردن ، فلماذا تذهب ونتعاون مع أُناس يرون أهل السنة أعدى الأعداء ؟

فإذا ذهبت فمن أجل أن يقتنصوا بعدك الشباب ، فتلقي المحاضرة ثم يأخذون الشباب بعدك ، والكتب قد ألفت وبينت فساد منهج هؤلاء وأولئك...[٦].اهـ.

---- **قال العلامة مقبل الوادعى** : وكذا –يقصد البيعة – إذا كانت غير شرعية كبيعة الإخوان المسلمين لمجهول لا يدرى ما حاله، فإنه لا يجب الوفاء بها، فإن صحبتها يمين كفرت لحديث الصحيحين:«من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليأت الذي هو خير، وليكفر عن يمينه».(انظر: الإلحاد الخميني في أرض الحرمين ، للعلامة /مقبل الواداعي، صـ٢٩٩.)

(٦) غارة الأشرطة ،جـ٢،صـ٨،٩.

وسُئل : ماحكم من يُجيز التعاون مع الإخوان المسلمين أو جماعة التبليغ أو أي جماعة أخرى في الدعوة إلى الله أو أي نشاط آخر بحجة أن هذه الجماعات فيها خير وقد خدمة الإسلام ؟

أجـاب: هذا شخص إما أن يكون من الجماعة وإما أن يكون ملبس عليه ليش نحن نذهب ونعاونهم وهم ما يتعاونون معنا؟ بل يحذرون من أهل السنة لا لابد من تميز لابد من تميز انت أيها السني : مطالب بحـفـظ الـقـران ، ومطالب بتعلم اللغة العربية، ومطـالـب بحفـظ مـا استطعت من الحـديـث.

أنـت عندك ما يشـغلـك فينبغي أن تـنظـم وقـتـك مع إخوانك أهـل السنة ولا تلتـفـت إلى المبتدعة ، نتعاون مع أهل السنة أهل السنة كثير –كثرهم الله – هم الذين ينضمون تحت لواء أهل السنة القائل فيها النبى :

(مَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي)(٧).

فأنا أنصح ألا يُلعب على الأخوه وألا يتعاونوا مع المبتدعة ولا يلتفتوا إلى القاعدة المشئؤمة:"نتعاون فيما اتفقنا عليه وليعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه "(٨).اهـ

وسُئل-رحمه الله- : ما هى أضرار جهلة الإخوان المسلمين وجماعة التبليغ؟

أجاب : أضرارهم لايستطاع حصرها فقد ألفت مؤلفات في بيان بُعد جماعة التبليغ عن كتاب الله وعن سنة رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم ....

(٧) رواه البخاري (٥٠٦٣) ومسلم (١٤٠١)

(٨) موقع " صفحات الشيخ أبي عبد الرجمن مقبل بن هادي الوادعي –رحمه الله-" ، قسم الفتاوى ،فتاوى الجماعات والإفتراق، مقطع صوتي بعنوان " ماحكم من يجيز التعاون مع الإخوان المسلمين أو جماعة التبليغ أو أي جماعة أخرى في الدعوة إلى الله أو أي نشاط آخر بحجة أن هذه الجماعات فيها خير وقد خدمة الإسلام ؟"، بتاريخ ١٤٣٣/٢/١٧هـ.

وهكذا جماعة الإخوان المسلمين لو لم يكن الإ تنفيرهم عن العلم وتنفيرهم عن سنة رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم(٩).اهـ

- **وهذا توجيه من الشيخ مقبل:**

سُئل : هل يجب تحذير الشباب الذين لاينتمون الى هذه الجماعات من هولاء الشباب الذي ينتمون اليها ؟

فأجاب ـ رحمه الله ـ قائلاً: **يجب التحذير من دعوة الاخوان المفلسين ومن جماعة التبليغ ،لكن الشباب يظنون أن جماعة التبليغ على هدي ، فتدعوهم وتعلمهم حتى إن استطعت أن تتغافل عن هذا الأمر تغافلت حتى يعلموا ويتعلموا وهم سيتركون من أنفسهم ، وهكذا الشباب الذين لايعرفون ما الإخوان المفسلون عليه كذلك أيضا فإن استطعت أن تعلمهم كتاب الله وسنة رسوله فهذا حسن على أنهم إذا علموا أنك لست مخلصا معهم سيسحبون شبابهم من عندك وهذا حاصل فقد قال** سعيد حوي(١٠) **–أحد رؤوس جماعة الإخوان –في بعض كتبه قال : العلماء الذين يصطدمون مع دعوتنا ينبغي أن نسحب الشباب من بين أيديهم حتى لايشعر العالم إلا وهو وحيد.(سعيد حوى المسكين الذي أضاع عمره في خدمة الاخوان المفلسين ومات وماتت كتبه)**(١١).

سُئل :ما هو موقف أهل السنة والجماعة من الإخوان المسلمين وحزب التحرير؟ بيّنوا لنا وجه انحرافهم وجزاكم الله خيرًا؟.

---

(٩) غارة الأشرطة،جـ١ ،صـ٢٢٢.

(١٠) أحد رؤوس الإخوان والمنظرين لهم وقع فى أخطاء كثيرم منها: تبنى الفكر الصوفي ، والتأويل للصفات على مذهب الأشاعرة ، وغير ذلك كثير .

(١١)غارة الأشرطة،جـ٢ ،صـ٨٨:٩٠.

أجاب: موقف أهل السنة والجماعة من الإخوان المسلمين أنّهم يحكمون على منهجهم بأنه منهج مبتدع، وعلى أفرادهم بأنه من كان يعلم بالمنهج ويلتزم به فإنه مبتدع، ومن كان لا يعلم المنهج وهو يظن أنه ينصر الإسلام والمسلمين فيعتبر مخطئاً وأصل دعوة الإخوان المسلمين دعوة قبورية؛ كما ذكر هذا الأخ الشحي في رسالته"حوار هادئ مع إخواني وهي رسالة قيمة، فقد ذكر أنَّ حسن البنا كان يطوف بالقبور، وكان يحضر الموالد، وذكر غيره بأنَّ حسن البنا كان يهمه أن يجمع الناس، ويجمع بين المتناقضات يقول في بعض رسائله:

"دعوتنا سلفية صوفية"، وكيف يتأتى هذا؟!

والصوفية بمنأى عن السلفية. وقد قرأتُ أنَّ سكرتيره الخاص كان نصرانياً، وهناك كتاب طيب بعنوان"التاريخ السري للإخوان المسلمين"، فدعوة الإخوان المسلمين تعتبر نكبة على الدعوات؛ لأنَّ أكبر أعدائها هم أهل السنة، فهم يتحالفون مع الشيوعي والبعثي والناصري والعلماني والرافضي، ولكن لا يمكن أن يتعاونوا مع السّني، فهو خطير.

وقد قال قائلهم: لو أنَّ لي من الأمر شيئاً لبدأنا بكم يا أهل السنة قبل الشيوعية،وشاهد ذلك ما حصل لأهل كنز في أفغانستان الشيخ جميل عبد الرحمن ومن كان معه–رحمه الله–، وأبادوا الدعوة وأفنوها في كنز وذبحوا رجالها. فدعوة الاخوان المسلمين نكبة على الدعوة(١٢).اهـ

وسُئل –رحمه الله -: ما رأيك في الجهاد الإسلامي وحركة المقاومة الإسلامية (حماس) في الأراضي العربية المحتلة في فلسطين؟

---

(١٢) مقبل الوادعي، تحفة المجيب على أسئلة الحاضر والغريب،دار الاثار،صنعاء، ط١ (١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م)صـ٢٠٣،٢٠٤

أجاب : أما حركة (حماس) فلن تكون نصرًا للإسلام، ففيها الشيعي والإخواني الحزبي، وقد ضحك على الناس كثيرًا ياسر عرفات مع أنه كان عميلاً لإسرائيل، ثم في النهاية باع فلسطين من خلال هذا الحكم الذاتي، ولو تركتْ حكومات المسلمين المسلمين فإنّهم هم الذين يستطيعون أن يطهروا القدس من اليهود.

أما جماعة حماس فهي جماعة حزبية لا تأمر بمعروف ولا تنهى عن منكر، وتنكر على أهل السنة. ولو حصل لهم نصر لفعلوا كما فعل في أفغانستان يوجه بعضهم إلى بعض المدفع والرشاش، لأنّهم ليسوا على قلب واحد(١٣).اهـ

وقال -رحمه الله-: الدين كله أصول وليس فيه أيضا لب وقشور بل كله لب(١٤)..

---

(١٣) تحفة المجيب ،صـ٢٢٨.

(١٤) **سُئل العلامة ربيع المدخلي** : كيف الرد على من يزعم أنّ الإسلام ينقسم إلى لبّ و قشور ؟

أجاب :هذا يقوله كثير من النّاس على سبيل التحقير للمنهج السلفي وعلى سبيل التحقير للتّوحيد ! ويرون التّوحيد قشورا ! والغزالي صرّح بهذا في مقدمة كتابه (السنة النبوية بين أهل الفقه وأهل الحديث) كانوا يتعلّقون بالقشور يعني يعرفهم بأنّهم على التّوحيد وعلى السنة ومع هذا وصفهم بأنّهم يتعلقون بالقشور ،على كلّ حال هذا تقسيم خبيث وضلال مبين واستهانة بمعظم جوانب الإسلام ! والإسلام كلّه لبّ ،لبّ اللبّ هو التّوحيد والبقية كلّه لبّ والحمد لله ،فنحن نقول (الإيمان بضع وسبعون شعبة أعلاها لا إله إلاّ الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق) ولا نحتقر شيئا من سنة النبي صلى الله عليه وسلم .

والخلاف بيننا وبين الإخوان المفلسين ليس في أصول وفروع كخلاف الإمام الشافعي و أحمد ، فأين الثريا من الثرى؟!،بل الخلاف في لب الأصول وفي العقيدة، والديمقراطية التي معناه الشعب يحكم نفسه بنفسه، نحن نريد أن ينشروا في جرائدهم ومجلاتهم البراءة من الديمقراطية دع عنك أنهم يرحبون بها أوأن كثير منهم يرحب بها،وكذلك التعددية والرسول يقول: (لايجتمع دينان في جزيرة العرب).وهولاء يحترمون الرأي والرأي الأخر.

مجلس النواب الطاغوتي الذي يقول فيه رئيسه بعد أن يوتى فيه بآية قرآنية وحديث نبوي:كلامك صحيح، ولكن كلام القاعة أصح ،ينبغي أن يُقال : كفر ،وإسلام.

== وكلّ سنة من سنن الرسول صلى الله عليه وسلم ،وكلّ تشريع من تشريعاته تعلق بأيّ ناحية من نواحي الحياة فإنّ له المنزلة العظيمة عندنا والاحترام والتقدير ،وحتى الصوفية يرون أنّ من سخر بسنة من السنن المستحبات أنّه كافر ،فهذا إذا كان يقول قشور على وجه السخرية فهو كافر . **(موقع الشيخ ربيع ، قسم الأشرطة المفرغة ، فتاوى في العقيدة والمنهج (الحلقة الأولى).**

وقال الشيخ الدكتور محمد علي فركوس –حفظه الله –: تقسيم الدين إلى: لُبابٍ وقشورٍ:

درج الحزبيون ومَن شاكلهم مِن أهل الأهواء –جريًا على خُطى سلفهم المتصوِّفة– على تقسيم الدين إلى: لبابٍ وقشورٍ، وإلى قضايا جوهريةٍ أساسيةٍ وأخرى مظهريةٍ شكليةٍ أو سطحيةٍ هامشيةٍ ليست ذاتَ بالٍ، أو إلى أمورٍ مهمَّةٍ معدودةٍ من معالي الأمور، وأخرى دنيئةٍ مِن سفاسفها، وغير ذلك من المصطلحات الدخيلة والتعبيرات المحدثة التي تعكس في معناها وبُعدها –تمامًا– صورَ المصطلحات الصوفية الموضوعة لنصرة باطلهم وتأييد بِدَعهم..... لا يخفى أنَّ دين الإسلام كلٌّ لا يتجزَّأ، وليس –في الشريعة– ما يسمَّى بالقشور وسفاسف الأمور ومحقَّراتها، بل الشريعة وحيٌ كلُّها لبابٌ. **نقلا من :"شبكة سحاب،المنبر الاسلامي،مقال بعنوان" بدعة تقسيم الدين إلى مسائل وفضائل، وقشورٍ ولبابٍ لشيخنا العلامة محمد فركوس حفظه الله"**

ولسنا نكفر جماعة الإخوان المفلسين بل نقول: إنهم على ضلال فالديمقراطية كفر ، والرضا بالتعددية ضلال مبين ،ومجلس النواب الذي يقدم على كتاب الله وسنة رسوله كفر.

المظاهرات تقليد لأعداء الإسلام وكذلك الإضراب، وبقي شيء قبيح هو نبذهم لإخوانهم أهل السنة فقل لهم : أنا سني وأريد أن أتعاون أنا وأنتم في حدود الكتاب والسنة سيقولون : هذا خطير وسيعرقل علينا مسيرتنا ...

وقد عرضنا عليهم مرارا: أننا نريد أن نتعاون معكم لكن نُحكم الكتاب والسنة فيقولون: لا،هذا يعرقل مسيرة الدعوة[١٥].اهـ

وقال –رحمه الله- : الإخوان المسلمون قواد شر وضلال فيجب علينا أهل السنة أن ننهض بما أمرنا الله سبحانه وتعالى وأن نتزود جميعا من بالعلم النافع ، ﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾ طه :١٤٤.

مادامت الشبهات تتوارد علينا من علماء السوء.... فكونوا على حذر من علماء السوء ومن دعايتهم ومن علماء السوء علماء الإخوان المفلسين ما تجد فيهم واحد واقافا عند كتاب الله وسنة رسوله وأغلبهم مخادعون [١٦].اهـ

وقال : دعوة الإخوان المسلمين دعوة مادية دنيوية، ولجمع الأموال......

وأقبح من هذا أن الإخوان المسلمين وأصحاب جمعية الحكمة يرجعون ويحاربون بهذه الأموال إخوانهم أهل السنة، ويمسخون شباب أهل السنة، فتجد الشاب ما شاء الله يرجى أن ينفع الله به الإسلام والمسلمين، لكنه

(١٥)غارة الأشرطة،جـ١ ،صـ٤١٢.

(١٦) تحفة المجيب،صـ٤٢٨.

ضعيف العزيمة، وليس عنده ثبات، فيقولون له: تعال عندنا ونحن نعطيك عشرين ألف ريال يمني.

فترجع هذه الأموال في محاربة دعوة أهل السنة، التي نفع الله بها، والتي شهد لها المسلمون والعلماء بحمد الله بالنجاح(١٧).اهـ

وقال –رحمه الله- :..... ثم بعد ذلك نسمع جهلة الإخوان المسلمين .. ، زارني بعضهم إلى هاهنا وقالوا لي ينبغي أن يُطعَن في الآراء المخالفة لا يُطعن في الرجل لأنه داعٍ إلى الله كبير ، قلت لهم ينبغي أن يُطعن في الرجل لأن كتبه قد أصبحت كالجرائد ، فنحن نطعن في كتاب ، ما ندري وقد أخرج كتاباً آخر ، والله المستعان .

المهم يا إخوان .. ، الإخوان المسلمون لا نزكيهم في شيء ، إذا قالوا فلان بعثي ، أو شيوعي ، أو ناصري ، أو فاضل علامة يحفظ صحيح البخاري .. ، بعض الأوقات يُقّدِمُون رجلا يَمنيًا أمام الناس ما شاء الله هذا يحفظ صحيح البخاري ويحفظ الأمهات الستة .. ، يا إخواننا كلام فارغ ، كلام فارغ عند الإخوان المسلمين ، سقطتم .. سقطتم أيها الإخوان المسلمون ، سقطتم نعم .. ، وسقطت أفكاركم وسقط أيضا أتباعكم ، سقطتم ما دمتم تدافعون عن أصحاب الباطل ، رب العزة يقول في كتابه الكريم : ﴿**وَلاَ تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ**﴾ أنتم دعاة إلى الله أم أنتم دعاة إلى الكراسي ؟!! ، إن كنتم دعاة إلى الله لا تجادلوا عن صاحب باطل ، إنكم إذا جادلتم عن صاحب باطل ستكنون شركاء ، والله المستعان (١٨). اهـ

وقال: فأنصح أصحاب الجمعيتين أن يعتبروا بالإخوان المفلسين، فقد أصبح المجتمع مبغضًا للإخوان المسلمين ونافرًا عنهم(١٩).اهـ

---

(١٧) تحفة المجيب،صـ٧٦،٧٧..

(١٨) شريط (حطاب ليل) ، تسجيلات مجالس الهدى ـ الجزائر ، نقلا من : (أقوال أهل العلم في محمد الغزالي السقّا، الأصدار الأول ، جمع : أبي عبد الله شكيب السلفي).

(١٩) تحفة المجيب،صـ١٩٢.

وقال –رحمه الله – مبينا تلون الإخوان المسلمين :

فهم يأتون السنى بالوجه السنى إذا احتاجوا اليه ،والبعثى بالوجه البعثى إذا احتاجوا اليه ، والشيوعي بالوجه الشيوعي ،والشيء بالشيء يذكر ،فعند أن كنا في الجامعة الإسلامية يصرخون ويقولون:(الشيوعية احتلت البلاد وأنتم تبقون تدرسون هاهنا، ثم إذا قدمتم إلى بلدكم ستؤخذون من المطار) فهم يستغلون الفرص ويستثيرون الناس، ولما جاءت الشيوعية انسدحوا لها ،وأهلاً وسهلاً بالأخ علي سالم البيض –رئيس جنوب اليمن الاشتراكي–، وقال الأخ علي سالم البيض كذا وكذا، وأنكروا عليّ لماذا أقول: إن علي سالم البيض كافر، فهو عندهم في أول الأمر شيوعي ثم بعد ذلك مسلم، وفي وقت الحرب كافر، فهم ليس لهم مبدأ [٢٠].اهـ

(٢٠) مقبل الوادعي، تحفة المجيب على أسئلة الحاضر والغريب،دار الاثار،صنعاء، طـ١ (١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م)صـ٢٠٣،٢٠٤.

معلوم أن التقية من دين الروافض ،و التلون دين أصحاب المطامع والأهواء ضعفاء الدين والنفوس أصحاب الوجوه المتعددة قال صلي الله عليه وسلم كما في الصحيحين من حديث أبى هريرة رضى الله عنه : :إن شر الناس ذي الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه " .

قال الإمام النووي –رحمه الله- : قوله في ذي الوجهين أنه شر الناس فسببه ظاهر لأنه نفاق محض وكذب وخداع وتحيل على إطلاعه على أسرار الطائفتين ، وهو الذي يأتي كل طائفة بما يرضيها ،ويظهر لها أنه منها في خير أو شر ، وهي مداهنة محرمة .اهـ (شرح مسلم ،جـ٥،صـ٦٣).

والمتتبع لتاريخ الإخوان المسلمين في الماضي والحاضر يجد أنهم من أكثر الفرق تلونا وتناقضا واستخداما للتقية ، فمثلا:هم يعاملون الحكام والشعوب والأحزاب والجماعات حسب ما تقتضيه مصالحهم ، ويأتون كل شخص وطائفة بوجه ،فتجدهم

وقال – رحمه الله - : ..إنه ليس للإخوان المسلمين مبدأ[٢١].اهـ

=== يمدحون الحكام في وجوههم وفي وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية لاسيما إذا كانت حكومة ذلك الحاكم قوية ، وفي الوقت نفسه يأخذون البيعةعلى أتباعهم في الخفاء ويحيكون المؤامرات سرا ، ومتي سنحت لهم الفرصة قادوا الثورات وملئوا الشوارع بالمظاهرات ، وأشاعوا أخطاء أولئك الحكام من فوق المنابر لتهيج العوام عليهم ، وتظاهروا بالوقوف مع الشعوب ومعاناتها والمطالبة بحقوقها ، وجعلوا أنفسهم حكاما على الحكام، وإن إستطاعوا أن يدبروا إنقلابا فلا يدخرون وسعا في ذلك عن طريق أجهزتهم السرية ، وإن انكشف الأمر سارعوا إلى التبرؤ من الفعلة ورموهم بالعظائم ، وإن تمت الأمور تفاخروا بأنه لولاهم ما حصل ذلك الأمر ، فهم يأكلون مع الذئب ويبكون مع الراعي .

(الخطوط العريضة لجماعة الإخوان المسلمين وخلافتهم المرتقبة ، للشيخ / نعمان بن عبد البر الوتر،صـ١٨٤).

قال العلامة صالح بن عبد العزيز ال الشيخ – حفظه الله- : **أما جماعة الإخوان المسلمين فإن من أبرز مظاهر الدعوة عندهم التكتم**

والخفا والتلون والتقرب إلى مَن يظنون أنه سينفعهم، وعدم إظهار حقيقة أمرهم، يعني أنهم باطنية بنوعٍ من أنواعها.

وحقيقة الأمر يخفى، مِنهم من خالط بعض العلماء والمشايخ زماناً طويلاً، وهو لا يعرف حقيقة أمرهم، يُظهر كلاماً ويُبطن غيره، لا يقول كلَّ ما عنده. (فتاوى العلماء في الجماعات وأثرها على بلاد الحرمين: تسجيلات منهاج السُنة بالرياض).

إن الإخوان سلكوا مسلك التلون والتقية في دعوتهم من أجل إحتواء الناس وإستيعابهم ، فالتفية والتلون ملكة وغريزة تربت عليها شرائح الإخوان من زمن حسن البنا الى زمن المرشد الحالي .

(٢١) تحفة المجيب،صـ٥٤.

وقال -رحمه الله - : أن الذي يكون في الإخوان لا بد أن يكون له أربعون وجها[٢٢].اهـ

وقال –رحمه الله -:"دعوة الإخوان المسلمين لفيف فيها الصوفي والشيعي والسني والفويسق،وفيهاالمادي والجاسوس،ومن كل حدب،وزاد الطين بلة دخول مشايخ القبائل فيها........وكم تعددمن البلايا"[٢٣]اهـ

ويقول –رحمه الله - : ومن أكبر الأدلة على ذوبان هذه الجماعات أن جماعة الإخوان المسلمين التي كانت تعتبر أكبر جماعة في اليمن قد أوشكت على التدهور، فهذا رئيسها الأخ الفاضل: عبد الملك بن منصور قد تبرأ إلى الله منهم وهو يعتبر رأساً من أهل السنة، ولا تسأل عن مفترياتهم عليه، حتى لا تصدقهم إذا قالوا: فلان شيوعي أو بعثي أو تكفير، لما صبوا عليه من الأكاذيب بسبب تركه للجماعة لما علم أنها ليست بجماعة شرعية .اهـ

ويقول : ..بغى علينا الإخوان المسلمون ..... فكل من لم يبايعهم ممن يقتدي به فهو لا يسلم من أذاهم[٢٤] .اهـ

وقال –رحمه الله - في كتابه (المخرج من الفتنة) ص: ٦٠:

لدينا درس بعد المغرب إلى العشاء في صحيح البخاري فترك المدرسون الحضور وذهبوا يستمعون عند رافضي يقرأ عليهم في (شمس الأخبار) تمر بهم الأحاديث الضعيفة و الموضوعة في فضل علي وهم يعلمون بطلانها

(٢٢) انظر :"البركان لنسف جامعة الإيمان" ، للشيخ مقبل الوادعي .
(٢٣) (المجروحون: ص١٣٦).
(٢٤) مقبل بن هادي الوادعي ،المخرج من الفتن ،ط٣،مكتبة صنعاء الأثرية ،صـ١٣١.

فيهزون رؤوسهم، أقول: ما الإخوان المسلمون رجال علم بل ينفرون عن العلم ويقولون لبعض أبنائنا: إنكم تشغلون أنفسكم بالحديث ورواه فلان وأخرجه فلان وهذا حديث متفق عليه، فحالهم كما قيل :

أتانا أن سهلاً ذم جهلاً علوماً ليس يدريهن سهل

علوماً لو دراها ما قلاها ولكن الرضا بالجهل سهل[٢٥].اهـ

وقال –رحمه الله - :

أهل السنة مشغولون بالتعليم وبالدعوة إلى الله، وبالتأليف وبتفقد أحوال المسلمين في جميع البلاد الإسلامية،

والإخوان المسلمون مشغولون بإعلامهم وبحزبيتهم، ومستعد كبيرهم أن يلقى السني بالوجه السني، ويلقى الصوفي بالوجه الصوفي، ويلقى الشيعي بالوجه الشيعي، ويلقى الفويسق بالوجه الفويسق. ومن أجل هذا فالناس يلتفون حولهم لأجل المصالح، فالتفاف الحزبيين حول بعضهم البعض من أجل المصالح، وإلا فالله سبحانه وتعالى ذم الحزبية، يقول سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ﴾ ،

ويقول سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: ﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا﴾، ويقول سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: ﴿وَإِنَّ هَٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ﴾، وهذه الحزبية يقول الله سبحانه وتعالى فيها: ﴿ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ ﴾ ، ويقول في شأن اليهود: ﴿تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ﴾

(٢٥) مقبل الوادعي ، المخرج من الفتن ، مرجع سابق،صـ١١٩، ١٢٠.

والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: ((افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقةً، وافترقت النّصارى على ثنتين وسبعين فرقةً، وستفترق هذه الأمّة على ثلاث وسبعين فرقةً)) انتهى الحديث عند أبي داود، وزاد: ((كلّها في النّار إلاّ واحدة)) من حديث معاوية[٢٦]، وقد سئل عن الفرقة فقال: ((هي الجماعة))[٢٧].اهـ

وسُئل : لقد وصفت الإخوان المسلمين بالمفلسين ما هي أسباب الإفلاس؟

أجاب : هم مفلسون في السياسة، فقد أصبحوا كالكرة فإن جاءهم حزبي أو شيوعي أو بعثي أو ناصري انضموا معه من أجل أن يتوصلوا إلى الكراسي، ولكن الكراسي لا تأتي بالانتخابات والتصويتات، لا تأتي الكراسي إلا بعمل للإسلام. وفي العلم أيضًا مفلسون، ولكن الذي عنيته أنّهم مفلسون في السياسة[٢٨].اهـ

وسُئل الشيخ – رحمه الله-: انتقدتم كثيرًا في الشريط الإخوان المسلمين، فهل انتقادكم في هذا وفي غيره للإخوان لأنّهم إخوان، أم لأنّهم جعلوا الدعوة

---

(٢٦) رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه والحاكم، وقال: صحيح على شرط مسلم.
وهذا الحديث مستفيض، فقد ورد من حديث أبي هريرة، ومعاوية بن أبي سفيان، وأنس بن مالك، وعوف بن مالك الأشجعي، وأبي أمامة الباهلي، وسعد بن أبي وقاص،وعمرو بن عوف المزني، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وأبي الدرداء، وواثلة بن الأسقع- رضي الله عنهم-.
قال شيخ الإسلام ابن تيمية-رحمه الله- :«الحديث صحيح مشهور في السنن والمسانيد. «مجموع الفتاوى» (٣/٣٤٥)، قال الحافظ ابن كثير في «تفسيره» (٤٨٢/٢): «كما جاء في الحديث المروي في المسانيد والسنن من طرق يشد بعضها بعضاً: أن اليهود افترقت...»
وصححه الإمام الألباني في « السلسة الصحيحة» (٢٠٤و٢٠٥)، وللإمام الصنعاني رسالة في شرح حديث افتراق الأمة:" حديث افتراق الأمة إلى نيف وسبعين فرقة".
(٢٧) انظر: " مقتل الشيخ جميل الرحمن " لللشيخ / مقبل الوادعي.
(٢٨) انظر: " مقتل الشيخ جميل الرحمن " .

إلى حزبيتهم أعظم من دعوتهم إلى الإسلام مع أن هناك فرقًا إسلامية من أهل السنة تمشي على نفس الخط؟

أجاب : نحن لا ننتقد الإخوان لأنّهم إخوان، لكن ننتقدهم لأنّها غلبت على دعوتهم الحزبية، وأصبح أحدهم ربما يرحل من البلد إلى بلد ويدعو الناس إلى حزب التجمع الطاغوتي، أو يدعو الناس إلى أي حزب من أحزاب الإخوان المسلمين. أما لمجرد تسميتهم بالإخوان المسلمين فلا ولكن هؤلاء يحاربون السنة وأهل السنة، ولو استطاعوا أن يقضوا على الدعوة ههنا في دماج لفعلوا، والله المستعان(٢٩).اهـ

وقال : ولسنا نتكلم في الإخوان المسلمين لأنهم يحلقون لحاهم، ففي الشعب اليمني من هو شر منهم، ولا لأنهم يلبسون البنطلون، ففي الشعب اليمني من هو شر منهم، لكن نتكلم فيهم لأنهم يلبسون على الناس باسم الإسلام، ويحاربون دعوة إخوانهم أهل السنة(٣٠).اهـ

وقال : نعم صحيح إن وجود دعوة الإخوان المفليسن تعتبر نكبة على الدعوة الإسلامية(٣١).اهـ

وقال : الإخوان المفلسون ابتلى الله الدعوات بهم(٣٢).اهـ

وقال – رحمه الله -: ..دعوتهم مبنية على التلبيس(٣٣).اهـ

(٢٩) مقبل بن هادي الوادعي،مقتل جميل الرحمن ،السؤال الحادي عشر .
(٣٠) تحفة المجيب،صـ٧٧.
(٣١) موقع " صفحات الشيخ أبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي –رحمه الله-" ، قسم الفتاوى ،مقطع صوتي بعنوان " ماهو فقه الواقع ؟" بتاريخ ١٧/صفر/١٤٣٣هـ.
(٣٢) تحفة المجيب ،صـ٤٥.
(٣٣) انظر : "مقتل الشيخ جميل الرحمن ".للشيخ مقبل الوادعي.

وقال : منهج الإخوان المسلمين منهج مبتدع... الإخوان المسلمين أن منهجهم منهج ضلالي ومنهج مبتدع (٣٤).اهـ

وقال – رحمه الله - : ... فالشيعة لا يؤمنون بأن الله مستو على عرشه، ولا يؤمنون بأن لله وجهًا يليق بجلاله، ولا يؤمنون بأن لله يدين، ولا يؤمنون بأن الله يتكلم بما شاء إذا شاء بل يقولون: يخلق الكلام، ولا يؤمنون بخروج الموحدين من النار إلى الجنة، وهم أصحاب الكبائر الذين استحقوا النار، ولا يؤمنون بأن الله يرى في الآخرة بلا كيف، ويجيزون دعاء غير الله فيما لا يقدر عليه إلا الله، ويجيزون النذر للأموات، ويدعون إلى بناء القباب على القبور ويحاربون سنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ويحاربون أهل السنة.

كل هذا موجود في كتبهم، وفي كتب أهل السنة في الردود عليهم وهم لا ينكرون شيئًا من هذا فعلى هذا إذا كان الأمر كذلك فقول من يقول من الإخوان المفلسين: نحن متفقون في الأصول ومختلفون في الفروع، قول جويهل أو ملبّس. فهل هذه الأشياء التي ذكرت قبل هي أصول ديننا –ولا أقول: من الأصول– أم هي من القشور عند الإخوان المفلسين.

وأنا أظن أن الأصول عندهم هو التمسك بما عليه حسن البنا المبتدع وما خالفه فليس بأصول.

فهم مستعدون أن يتعاونوا مع الشيطان على أهل السنة.

وأقبح من هذا هو استقبالهم كتب أصحاب إيران التي فيها الكفر البواح، وأذاهم لأهل السنة .

(٣٤) تحفة المجيب،صـ١٧٧.

فينبغي أن يعلم هذا حتى لا يلبس علينا الملبسون، وحتى يكون كلام الإخوان المسلمين عندنا مثل البعر ليس له قيمة، وإلا فعندهم ما هو أقبح من هذا فقد خطبوا خطبًا كثيرةً يؤيدون فيها الخميني الضال، ولكنهم انْهزاميون فلما عرف الناس ضلال الخميني تراجعوا، فلا يستحيون أن يقولوا اليوم قولاً ويرجعون عنه غدًا ثم يرجعوا إليه بعد غد.

وأضرب لكم مثالاً على ذلك، فقد كان عبدالمجيد الزنداني- من كبار الإخوان - يقول: الشيوعيون كفار، وقد احتلوا البلاد، فلما حصلت الوحدة إذا هم يقولون: الأخ فلان!! [٣٥].اهـ

وسُئل :هل خلافنا مع جماعة الإخوان المسلمين خلاف حول الانتخابات أو خلاف فرعي كما يزعمون أم أن خلافنا معهم خلاف عقدي منهجي ؟

أجاب: .. إختلافنا معهم اختلاف عقائدي ومنهجي ، ونحن ما نتحامل عليهم لأنه يُوجد فيهم من يحلق لحيته ففي المجتمع من هو شر منه، أو فيهم من يلبس الكرافيته ، نعم القصد أن بعض إخواننا كما يقول الأخ يظن أنه خلاف في العبادات ،وأن مثل وضع اليد اليمنى على اليسرى في الصلاة ، او مثل لا وضوء لمن لا يذكر أسم الله عليه ، أو غير ذلك كخلاف الفقهاء.

يقولون: أن خلافنا مع الإخوان المفلسين كخلاف الفقهاء.

خلافنا معهم يتعلق بالعقيده..... فخلافنا معهم في العقيدة ليس كخلاف الفقهاء -رحمهم الله تعالى- والله المستعان[٣٦].اهـ

(٣٥) تحفة المجيب،صـ٥٢:٥٤.

(٣٦) موقع " صفحات الشيخ أبي عبد الرجمن مقبل بن هادي الوادعي -رحمه الله-" ، قسم الفتاوى، مقطع صوتي بعنوان " هل خلافنا مع جماعة الإخوان المسلمين خلاف --- حول الانتخابات أو خلاف فرعي كما يزعمون أم أن خلافنا معهم خلاف عقدي منهجي ؟" ، بتاريخ ١٤٣٣/٦/١٩هـ.

وسُئل –رحمه اللّه -: هل الإخوان المسلمون يدخلون تحت مسمى الفرقة الناجية، والطائفة المنصورة، أهل السنة والجماعة منهجا وأفرادا أم لا؟

أجاب –رحمه الله–: أما المنهج فمنهج مبتدع من تأسيسه ومن أول أمره، فالمؤسس كان يطوف بالقبور وهو حسن البنا، ويدعو إلى التقريب بين السنة والشيعة، ويحتفل بالموالد، فالمنهج من أول أمره منهج مبتدع ضال. أما الأفراد فلا نستطيع أن نجري عليهم حكما عاما، فمن كان يعرف أفكار حسن البنا المبتدع ثم يمشي بعدها فهو ضال، ومن كان لا يعرف هذا ودخل معهم باسم أنه ينصر الإسلام والمسلمين ولا يعرف حقيقة أمرهم فلسنا نحكم عليه بشيء، لكننا نعتبره مخطئا ويجب عليه أن يعيد النظر حتى لا يضيع عمره بعد الأناشيد والتمثيليات، وانتهاز الفرص لجمع الأموال(٣٧).

وسُئل -رحمه اللّه-: هل الإخوان المسلمون من أهل السنة ؟

أجاب : الإخوان المسلمون منهجهم ليس منهج أهل السنة والجماعة ، أما أفرادهم الملبس عليهم فلانستطيع أن نطلق على كل فرد منهم أنه ليس بسنى ، لكن سنيته مزعزعة ،أما ديمقراطي وسني فهذا لايصلح ، لأن الديمقراطية هي تعطيل الكتاب والسنة ،فلا ينبغي أن يطلق عليهم أنهم من أهل السنة ، لكن يطلق على بعض أفرادهم الملبس عليهم الذي لا يعرف حقيقة دعوة الإخوان المسلمين ففيهم أناس ملبس عليهم (٣٨).اهـ

(٣٧) تحفة المجيب ، صـ٩٦.

(٣٨) مقبل بن هادى الوادعي ، فضائح ونصائح ،دار الحرمين بالقاهرة ،ط١،(١٤١٩هـ،١٩٩٩م)،صـ١٢٣.

وسُئل: هل الفرق الحاضرة السرورية والأخوان هل هي من الفرق الخارجة عن السنة.؟

أجاب : لا تعد من أهل السنة ولا كرامة بقي الحكم على الأفراد فلا نستطيع أن نحكم على الأفراد فربما يكون جاهلاً لا يعرف أما الرأس الذي يعرف دعوة الأخوان والسرورية ويدعو إليها ويتعصب نستطيع أن نقول ليس من الفرقة الناجية(٣٩).اهـ

وقال –رحمه الله –«**الإخوان المسلمون شيعة في مسألة الإمامة، و معتزلة في مسألة الرأي، و خوارج في معاملةالحكام.**»(٤٠).اهـ

وقال – رحمه اللّه-: أنصحكم أيها الإخوان المفلسون، يا أيها الإخوان المسرفون، أنصحكم أن تستروا أنفسكم فتأخذوا لكم بطانيات وتتغطوا بها حتى لا تفضحوا أنفسكم عند المجتمع اليمني وغير المجتمع اليمني والله المستعان (٤١).اهـ

وقال –رحمه اللّه - : فيجب على الإخوان المسلمين أن يتقوا الله سبحانه وتعالى، فقد لبّسوا على الناس في شأن (الخميني) ثم انكشف الأمر، ولبّسوا في شأن (صدام) وانكشف الأمر، ولبسوا في شأن (عمر البشير) وعرف الأمر عند أن ذهب إخواننا إلى السودان، فحرام عليهم أن يتعصبوا للحزبية بالتلبيس(٤٢).اهـ

---

(٣٩) انظر: " نبذة يسيرة من حياة أحد أعلام الجزيرة ترجمة الشيخ مقبل الوادعي – رحمه الله-"، أبو همام محمد بن علي الصومعي البيضاني.
(٤٠)عبد الله بن عياش الأهدل،" البشائر في السماع المباشر"، نصائح وإرشادات وغيرها من أقوال الشيخ المحدث مقبل بن هادي الوادعي رحمه الله.
(٤١) انظر: " البركان لنسف ماعليه جامعة الإيمان.
(٤٢) انظر: " مقتل الشيخ جميل الرحمن " ، لللشيخ / مقبل الوادعي.

وقال –رحمه الله-:

والآن مع رسالة الداعية إلى الله، الفاضلة أم مالك، حفظها الله تعالى ودفع عنها كل سوء ومكروه، وأنا عندي أن أم مالك أصدق من مائة واحد من الإخوان المفلسين، لأن الحزبية تدفع إلى الكذب .

الحمد لله وكفى وسلام على نبيه المصطفى

أما بعد:

أولا: كانت بداية التزامي على يد أخت طيبة تحب الدين ولا تعرف معنى إصلاح، أو إخوان مسلمين، أو سلفية، وكنا نذهب إلى محاضرة تقام في مسجد الإخوان ولا علم لنا، وكأن هذا المسجد شبكة صيد للإخوان، وكان زعماء الإصلاح من النساء يقمن بالتعرف على النساء بعد المحاضرة التي يقوم بها إخواني، ويتعرفن عليهن ويدخلهن في الحزب بحجة المحبة في الله، فتعرفت عليهن بهذا المسجد، وبدءوا يظهرون لي المودة، ويقمن بزيارتي وإهداء الهدايا إلي، فأصبحت أحبهن حبا شديدا، وتأتي أيام الانتخابات وتحكي لنا إحدى زعيمات الإصلاح أنها تظل يومها تجمع النساء من كل مكان لتجمع أصوات للحزب، وتقول: في سبيل الله. ونقول لها: ماذا يقول زوجك ؟ إنه يشجعها ويخطط لها، ويقول لها: في سبيل الله. كيف يأمرنا بهذا والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: " المرْأةُ عورَةٌ"(٤٣)، فإذا خرجت استشرفها الشيطان) والله سبحانه وتعالى يقول: ﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾

(٤٣) رواه الترمذي،وصححه الإمام الألباني في "صحيح سنن الترمذي" (١١٧٣)،"والسلسلة الصحيحية "رقم:"٢٦٨٨"

وجاء يوم الانتخابات ونحن نجتمع مع المشايخ، ويخططون لنا، فنقول لي بعض نسائهم يوم الانتخابات: لابد أن تخلعي القفاز ولا تلبسي النقاب، والبسي شيئا لا يلفت الأنظار إليك أنك إصلاحية، ويجب أن تضعي على عينك كحلا لا يتبادر إلى أذهانهم أنك من الإصلاح، وفعلا طبقن كل هذا دون خوف من الله، فأقول في نفسي – أو بمعنى يقول لي الشيطان – " في سبيل الله "، والله يعلم أنك أردت أن ترفعي دينه فلن يضيعك الله، وإهانات عرضت لها نفسي بسبب قولهم " في سبيل الله "، أي في سبيل الله هذا الذي يجعل المرأة تنزع حيائها، والله سبحانه قد حفظها في بيتها.

ثانيا: كنا نجتمع نحن الإخوان، ويقررون دراسة " ماذا يعني انتمائي إلى الإسلام " ، ويقررون أن تحفظ نصف سورة النازعات في الأسبوع، وأقول هذا كثير جدا، لماذا هذا القول لأن الذنوب سيطرت على قلبي وعقلي، وأصبح همي كله الحكم، ويقررون الذهاب معهن في رحلات مع الباص، نحن عائلة محافظة لا نستطيع الذهاب معهم .. شروطا ما أنزل الله بما من سلطان، شروطا لا في كتاب الله ولا في سنة رسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

ثالثا: قد يخالف أحدهم الدين والنصوص الصريحة الواضحة لأجل هواه أو شهرته، فذات مرة، مدير لجنة الامتحانات، إخواني طبعا، وقف واقفا وإحدى المدرسات تقرأ ورقة امتحانات لجنة، وهي غير ملتزمة، وهو واقف بجانبها، فبينما هي تقرأ الورقة إذ به يقوم ويقبض يدها ويأخذ الورقة من يدها، وكان في اللجنة بنت اشتراكي كبير، فتقوم بتغطية وجهها من الحياء، وتقول: هؤلاء هم الإصلاح ؟ هذا هو الدين الإسلامي ؟ أو بهذا المعنى.

رابعا: قامت إحدى البنات بكشف وجهها أمام هذا الممسوخ المتستر باسم الدين، فما كان منه إلا أن تصلب أمام هذه المرأة دون حراك وعيناه تنظران، نسي قوله تعالى:﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ ﴾ ، مثل هذا داعية إلى دين الله القويم ؟! لا وألف لا، داعيا للسفور مثله والتبرج مثل غيره، ذات مرة رجل من قادة الإصلاح يُدرس في الكلية وهي اختلاط، وإذ به يفتي بفتوى جواز كشف الوجه والكفين، نعم هذه مسألة خلافية، ولكن كان يجب عليه أن يلحق بها شيئا مهمّاً، ويجوز ذلك مع وجود أمان الفتنة، ولكن لم يحطها، لأنه يريد إرضاء الناس والمجتمع حتى يقولوا " دين يسر "، ويمهد بذلك الدخول في الحزب، وأيضا مجتمعنا مجتمع فاسد، وبهذه الفتوى سيقوم النساء بكشف الوجه بحجة أنه قد أفتاهن الشيخ الفلاني، وهو لا يستحق إطلاق اسم شيخ أبدا، حيث إنه يخزن ويلبس البنطلون وبيته مملوء بالصور، حياته مع أبيه في غاية العقوق.

خامسا: وقت الانتخابات.

كنا نضطر إلى الخروج لتجميع الأصوات ، وكما قلت سابقا : إنني من أسرة محافظة ، لا أستطيع الخروج ، فتقول لي إصلاحية : قولي لأهلك " سأحضر المحاضرة " ، كيف هذا ؟ يعلمون المجتمع الإسلامي الجديد كما يزعمون، يعلمونه الكذب، خاب وخسر مجتمع إسلامي أبناؤه كذابون، والله يقول: ﴿ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾

وقال تعالى: ﴿ فَنَجْعَل لَّعْنَةَ اللّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾.

والرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (ما يزالُ العبدُ يكذبُ ويتحرَّى الكذبَ حتى يُكْتَبَ عندَ اللهِ كذَّابًا)(٤٤).

سادسا: دعاتهم رغم انتمائهم إلى التيار الإسلامي كما يزعمون ولكنك تجدهم مقصرين في دين الله، أكثر من أي تيارات إسلامية متصادمة، مثل الجهاد والتبليغ والصوفية وغيرها، وذات مرة جاء واعظ يعظ في يوم الجمعة، فإذا به كأنه ذاهب إلى السينما، لا إلى المسجد، يعظ النساء، ويذكرهن بأحوال الآخرة، لحيته ولا شعرة، ذقنه نظيف جدا جدا، كأنه حلقه قبل أن يأتي بدقائق، وكلما قيل له سؤال، قال: الله أعلم، فليبدأ الوقت بتذكير نفسي بقوله تعالى: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾.

حينما يأمر الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (أعفوا اللحى،.." ووفروا اللحى) والذي يقول: (عليكم بسُنَّتِي وسنةِ الخُلفاءِ الراشِدينَ المهدِيِّينَ)(٤٥) يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف بحجة " في سبيل الله " ، كان رجل منهم واعظا بخصوص الصور في الانتخابات وغيرها، فيقول لنا: مصلحة الإسلام تقتضي أن نتصور، الضرورات تبيح المحظورات، مع العلم احتفاظنا بتلك الصور حتى يوم الانتخابات، كيف والله يقول: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ ،

والله ورسوله قد قضوا بأن الصور حرام لا تجوز، لقول الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (أشدَّ الناسِ عذابًا يومَ القيامةِ المصورونَ)(٤٦)

---

(٤٤) رواه البخاري"٦٠٧٤" ،رواه مسلم رقم"٢٦٠٧"

(٤٥) رواه أَبُو داود، والترمذِي وَقالَ حديث حسن صحيح،وصححه الإمام الألباني في غير موضع من كتبه .

(٤٦) رواه البخاري رقم" ٥٩٥٠"، رواه مسلم "٢١٠٩"

ولقوله: (تَخرجُ عنقٌ منَ النَّارِ يومَ القيامةِ لَها عَينانِ تُبْصِرانِ ، وأذُنانِ تسمَعانِ ، ولِسانٌ ينطِقُ ، يقولُ : إنِّي وُكِّلتُ بثلاثةٍ : بِكُلِّ جبَّارٍ عَنيدٍ، وبِكُلِّ مَن دعا معَ اللَّهِ إلَهًا آخرَ ، وبالمصوِّرينَ)[٤٧]

سابعا: الشيخ عبده عبد الله الحميدي آخر فتواه في مسألة الصور، وهي أن الصورة إذا قطعت يدها أو رجلها أو شيئا من جسمها لا تعد صورة، ألا يخاف الله ؟!.

يفتري على الإسلام هذه الفتوى المضلة التي ستضل كثيرا ممن يسمعها بدون علم، كيف يفتي هذه الفتوى والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: " الصُّورَةُ الرأْسِ"[٤٨]؟!! ،

وقد صدق رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم:(إن اللهَ لا يقبضُ العلمَ انتزاعًا ينتزِعُهُ من العبادِ، ولكن يقبضُ العلمَ بقبضِ العلماءِ، حتى إذا لم يُبْقِ عالمًا، اتخذَ الناسُ رُؤوسًا جُهَّالًا، فسُئِلوا، فأفْتَوا بغيرِ علمٍ، فضلوا وأضلوا) متفق عليه من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص.

ثامنا: إحدى النساء تستفتي أحد رؤساء الإصلاح بقولها: أردت أن أنصح بعض النساء وأدعوهن إلى دين الله في عرس، فكيف أنصحهن وهن يستمعن الغناء ويرقصن؟ فرد بقوله: " لا بأس أن تستمعي معهن للغناء وترقصين، ثم بعد ذلك تقومين بنصحهن "!! يفتي هذه الفتوى بحجة السياسة للدعوة، قامت الأخت باستماع الأغاني معهن والرقص، ثم بعد ذلك قامت بنصحهن بحرمة الغناء واستماع الأغاني، فما كان ردهن إلا أن قلن لها: تنصحين وأنت

---

(٤٧) رواه الترمذي وصححه الإمام الألباني رقم:"٢٥٧٤"

(٤٨) عن ابن عباس –رضي الله عنهما- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "الصُّورَةُ الرأْسِ ، فإذا قُطِعَ الرأسُ فلَا صُورَةَ" صححه الإمام الألباني في صحيح الجامع رقم"٣٨٦٤" و"السلسلة الصحيحة" رقم: ١٩٢١"

قبل قليل تسمعين الغناء وترقصين معنا ؟ بكل استهزاء أعرضن عنها ، واحتقرت هذه المرأة نفسها، واحتقرت هذه الفتوى، قال الله تعالى: ﴿ وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا ﴾

تاسعا: اجتماعهم بالنساء يكون وجها لوجه، حيث أن المسافة بينه وبين النساء لا تجاوز الخطوتين فقط، وتظل أعينهم تدور بين النساء،

أين ذهب بقول رسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (إيَّاكُمْ والدخولَ على النساءِ)[٤٩]، وبقوله (ما تَركتُ بَعدي فِتنَةً أضرَّ على الرجالِ منَ النساءِ)[٥٠]؟!! ضربوا بنصوص الكتاب والسنة عرض الحائط، والمهم: مصلحة الإسلام.

عاشرا: اعترضتُ على إحدى الإصلاحيات، لماذا هذا الدخول والاجتماعات السرية معهم؟!،

فردت بقولها: ألا تعلمين أن زينب الغزالي كانت تجتمع مع الرؤساء وزعماء الإخوان وحدها دون وجود زوجها، ويتركها معهم ويدخل ينام ويتركها معهم إلى ساعات متأخرة من الليل، فتلك زينب الغزالي، فما بالك نحن ؟!

أنظر إلى هذه القدوة !

زينب الغزالي التي لم تصل إلى مرتبة داعية فضلا عن أن تكون قدوة، وتريدُني هذه المرأة أن اقتدي بزينب الغزالي التي رأيت لها ذات مرة صورة في المجلة وهي تجلس على مكتب وصورة ابنتها أمامها، سبحان الله !

تهاون شديد في مسألة الصور، دلني هذا التصور على مسالة مهمة، وهو الجهل بالدين والعلم حيث لو أن عندهم علم لتنبهوا المسألة الصور.

---

(٤٩) رواه البخاري "٥٢٣٢" ،ومسلم "٢١٧٢"

(٥٠) رواه البخاري "٥٠٩٦"،"ومسلم"٢٧٤٠"

الحادي عشر: بعد أن علموا أن إحدى الأخوات الإصلاحيات خطبت على رجل سلفي، قالت إحدى الإصلاحيات: ما هؤلاء الإصلاحيون يأخذون الاشتراكيات والمائعات بحجة دعوتهن إلى الإسلام بالزواج منهن ويتركون الأخوات يأخذهن السلفيون؟ كل هذه المواقف جعلتني في حيرة شديدة، أهذا هو الدين ؟ فعلاً ! يا له من دين يدعو إلى التبرج والخروج من البيت بدون إذن من الزوج، ويتجمع النساء المتزوجات بدون إذن أزواجهن لهن، بقولهن " قولي له " نحضر المحاضرة " " ، ولو علم أزواجهن لحصل بينهم الفرقة، لا مبالاة، المهم " مصلحة الدين "!!.

الثاني عشر: كانوا يأمروننا أن نذهب إلي النساء ونطلب منهن التبرعات، وفوق كل هذه المصائب يعلمون المسألة، والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (مَن تَكفَّلَ لي أن لا يَسألَ النَّاسَ شيئًا أَتَكفَّلُ لهُ بالجنَّةِ[٥١])

الثالث عشر: أصبحت أناشيدهم من يسمعها يظن أنها أغنية، بحجة البديل الإسلامي، ذات مرة حصل عرس فجاء إلى العرس فتيات غير مؤدبات – يعني يعجبهن الغناء الفاحش والرقص الماجن – فقمن بالاعتراض على هذه الأناشيد ويردن غناء فاحشا، وبعد سماعهم أعجبن كثيرا بدرجة أن قمن بالرقص عليه، وقلن: هذا طيب، والآن يتدرجون شيئا فشيئا بإدخال آلات اللهو والطرب الخفية كما أخبرنا بذلك أصحاب تسجيلات الأشرطة، كان قلبي يحدثني عن هذه التصرفات التي لا تدل أبدا على الالتزام ولا على إسلام فعلا، مما جعلني أرى منهم أشياء وأستنتج أنا والأخت الفاضلة أشياء، فجعلنا نقرر التخلص منهم، أحسوا بهذا الشيء فبدءوا يراجعوننا بالمادة.

---

(٥١) رواه أحمد والنسائي وابن ماجه وأبو داود ب ، وصححه الإمام الألباني .انظر صحيح الترغيب والترهيب :" "٨١٣"

ذات مرة أتت إحدى الإصلاحيات، فجلسنا نتجادل معها بخصوص تصرفاتهم وأن هذا مخالف الدين، وإذا بها تقول لي: يقولون لك أنهم يريدون أن يعطوك شهادة تدريس في مدرسة من مدارسهم!!.

الرابع عشر: أحد زعماء الإصلاح يلقي لنا محاضرة وتنظر عينه إلى النساء، فقمنا بالاحتجاج على زوجته: لماذا زوجك رجل ملتزم وينظر إلى النساء، والله سبحانه وتعالى يقول: ﴿ قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ ﴾
ويقول: ﴿إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾
فيرد هذا الرجل وزوجته برد سخيف، ويقولان: هذه أصبحت عادة ولا يستطيع أن يتركها.

الخامس عشر: وآخَرُ كان ينظم لنا عملية حراسة عبد المجيد الزنداني(٥٢)، فقرروا أن تأخذ امرأة السلاح وإذا قامت إحداهن بعمل شيء ضد الزنداني تقوم المرأة برمي الرصاص عليها،

قلنا: يا شيخ، لماذا لا تقوم بهذا العمل زوجتك ؟!

قال: زوجتي، لا ، لا!! .

مثل هذا يخاف على زوجته حتى لا تؤخذ إلى البحث والتحقيق، ولا يخاف على أعراض الآخرين، والرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (لا يؤمنُ عبدٌ حتى يُحبَّ لأخيه المسلمِ ما يحبُّ لنفسِه)(٥٣).

تعليق الشيخ مقبل:

مهما تكن عند امرء من خليقة .. وإن خالها تخفي على الناس تعلم.

---

(٥٢) عبد المجيد الزنداني من كبار جماعة الإخوان المسلمين في اليمن وقد رد عليه العلامة مقبل الوادعي في كثير من أشرطته وكتبه.
(٥٣) رواه البخري "١٣": ومسلم "٤٥"

فعليك يا عبد المجيد بأن تتوب إلى الله سبحانه وتعالى ولا تكابر، والرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (أربعٌ من كن فيه كان منافقًا خالصًا . ومن كانت فيه خلةٌ منهن كانت فيه خلةٌ من نفاقٍ . حتى يدعَها : إذا حدث كذب . وإذا عاهد غدر . وإذا وعد أخلف . وإذا خاصم فجر)(٥٤).

إياك أن تفجر في خصومتك وتؤذي المسلمين الساكنين بصنعاء، فلو يرد على واحد من مصر أو يرد علي واحد من أمريكا أو يرد علي واحد من بريطانيا ، ما أرد على إلا على عبد المجيد ، ليست المسألة مسألة تلبيس، اعتبر التلبيس قد ذهب، كتابا وسنة، قال تعالى: ﴿وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِن شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ ﴾ ،

﴿فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ .

ولا تظن أن هذا هو الذي عندنا فقط، بل عندنا أمور نؤخرها، أمور ربما تختبئ في البيت ولا تجسر أن تخرج بين المجتمع، ننصحك أن ترجع إلى الله سبحانه وتعالى، ليست المسألة مسألة تجارة، أنت تقول: أيها المسلمون، الشيشان والبوسنة والهرسك، وما شعرنا إلا وعبد المجيد الزنداني من أتجر تجار اليمن، من أين لك هذا المال ؟،

لأن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سأل عامله: " من أين لك هذا ؟ " ، نحن نقول لك " من أين لك هذا ؟! "،

تلكم الأرض التي في الجوف، سبعة كيلو، من أين لك يا عبد المجيد ومن أين لدعوة الإخوان ؟ والأراضي أيضا التي في السودان، والتجارات التي في السودان والتجارات التي في الخارج، خير لك والله أن تبقى في بيتك

(٥٤) رواه البخاري "٣٤"،و مسلم ٥٨

ومسجدك من أن تحث الناس على التبرعات، ثم بعد ذلك ما نشعر إلا وأنت من أتجر تجار اليمن.

ماذا أجاب الرجل لما قيل له من أين لك هذا ؟ قال: " هذا لكم وهذا أهدي إلي " ، قال: أرأيت إن بقيت في بيت أبيك أيهدي لك ؟ " (٥٥).

المسألة مسألة تجارة وتلبيس، حتى بعض أتباع الإخوان المفلسين يقول: كل شيء نستطيع أن نغالط فيه إلا هذه العمائر المرتفعة، ما نستطيع أن نغطيها، فعليكم أن تتوبوا إلى الله. أعجوبة أيضا، واحد من الهاشميين كان مأمونا لدى عبد المجيد الزنداني (أفادني هذا من أثق به)، اختلس من المال الشيء الكثير فقالوا له، يا فلان ! والله إنك كنت طيبا قال: والله إني كنت طيبا، ما علمني إلا أنتم. من أين لكم هذه العمائر الضخمة والسيارات الضخمة، أنتم اختلستم على الناس ونحن اختلسنا عليكم، والله المستعان، وأمثال هذا كثير والله المستعان، المسألة مسألة مثل ما حصل، وسألني سائل عن إدارة في صعدة، الظاهر أنها تابعة للانتخابات، تعطلت، ثم إن المسئولين تقاسموا الذي هو موجود، وكل واحد نهب له إلى بيته، فقال: حصل لي على ما يقوم بعشرين ألفا، وبعضهم قدر مائة ألف. فماذا أعمل يا أبا عبد الرحمن، أنا فكرت طويلا فسبقني وأفتى نفسه قال: قل لي تردها، قلت: ردها والله

---

(٥٥) استَعمَل النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم رجُلًا من بني أسَدٍ ، يُقالُ له ابنُ الأُتْبِيَّةِ ، على صدَقَةٍ ، فلما قدِم قال : هذا لكم وهذا أُهدِيَ لي ، فقام النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم على المِنبَرِ ـ قال سُفيانُ أيضًا : فصعِد المِنبَرَ ـ فحمِد اللهَ وأثنى عليه ، ثم قال : (ما بالُ العاملِ نَبعَثُه ، فيأتي فيقولُ : هذا لك وهذا لي ، فهلَّا جلَس في بيتِ أبيه وأمِّه فيَنظُرُ أيُهدى أم لا ؟ والذي نفسي بيدِه ، لا يأتي بشيءٍ إلا جاء به يومَ القيامةِ يَحمِلُه على رقَبَتِه : إن كان بعيرًا له رُغاءٌ ، أو بقرةً لها خُوارٌ أو شاةً تَيعَرُ) . ثم رفَع يدَيه حتى رأينا عُفرَتَي إبْطَيه : (ألا هل بلَّغتُ) . ثلاثًا .
رواه البخاري "٧١٧٤"،ومسلم"١٨٣٢"

المستعان. المسألة لصوصية والله المستعان.انتهى كلام الشيخ مقبل –رحمه الله–.

قال الأخت أم مالك:

السادس عشر: وآخر كان ماشيا في سيارته فرأى في الطريق امرأتين روسيتين، فقام بإدخالهن معه في السيارة بحجة دعوتهن إلى دين الله والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول:(مَن أطاعَني دخل الجنَّةَ ومَن عَصاني فقَد أبَى)[٥٦].

ويقول: (ما تَركتُ بَعدي فِتنَةً أضرَّ على الرجالِ منَ النساءِ)[٥٧]

ويقول: (إن أولَ فتنةِ بني إسرائيلَ كانت في النساءِ .)

ويقول: (فاتَّقوا الدُّنيا ، واتَّقوا النساءَ) [٥٨] .

سابع عشر: دخلنا ذات يوم إلى بيت أحد رؤساء الإصلاح، فرأينا في بيته تلفزيون وفيديو وأشرطة فيديو، وظننا أنها أشرطة إسلامية كما كنا نتوهم، فإذا مكتوب على الشريط " الفخ " ، سبحان الله !! داعية كبير وإمام مسجد.

ثامن عشر: وجه سؤال إلى إحدى نساء الإصلاح عن حكم التلفاز، فردت بقولها: التلفاز كالكأس، إذا وضعت فيه خمرا صار حراما وإذا وضعت فيه شرابا صار حلالا، والتلفاز على حسب ما فيه، إذا كان فيه أغاني ومياعة: حرام، وإذا كان فيه مسلسلات دينية وقرآن وأناشيد فحلال، فقلت: هذه إجابة ما أنزل الله بها من سلطان، ألا تعلم أن الصور حرام وكل مصور في

---

(٥٦) رواه البخاري "٧٢٨٠"،

(٥٧) رواه البخاري "٥٠٩٦"،"ومسلم"٢٧٤٠"

(٥٨) رواه مسلم."٢٧٤٢ ". من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((إن الدنيا حلوةٌ خضرةٌ . وإن اللهَ مستخلفُكم فيها . فينظرُ كيف تعملون . فاتقوا الدنيا واتقوا النساءَ . فإن أولَ فتنةِ بني إسرائيلَ كانت في النساءِ .))

النار، وأن هذه الصور مضاهاة لخلق الله وأنه يضيع أوقاتنا فيما لا ينفع، وأنه يعلم أطفالنا حركات لا ترضي الله ورسوله وأن الموسيقى لا تخلوا من أي برنامج فيه، حتى المسلسلات الدينية، فتوى ضالة ستضل بها نساء كثيرات، كيف لا وقد أفتت الشيخة فلانة بهذه الفتوى.

تاسع عشر: داعية أخرى يدعونها النساء لتعمل لهن محاضرات في مجتمعات النساء، لديها دش، سئلت لماذا هذا الدش وأنت داعية ؟ قالت: أنا لا أفتح إلا على مكة المكرمة، وزلت مرة من لسانها فقالت: ذات مرة فتحنا على قناة فرنسا لنستمع أخبار اليمن، وأين ذهب على سالم البيض ؟ قلت: شهد عليها لسانها أنها كاذبة، مع العلم أنها تقول: أنه على يد زوجها أسلم مجموعة من النصارى، ويقوم زوجها الآن بربط الدش لجيرانه ! إنسان ملتزم يراعي حق الجيران!!

العشرون: رجل آخر لحزب الإصلاح بحجة أنه يجب أن يشاهد صلاة التراويح في مكة المكرمة.

الحادي والعشرون: رئيس ابن رؤساء الإصلاح يعطي أحد أصحابه الإصلاحيين صورة زوجته ليعمل لها إلى تخريج بطاقة شخصية.

الثاني والعشرون: أطلب من إحدى الأخوات عمل بحث في الموت، فقامت هذه الأخت بالبحث والتجميع وشراء الأوراق والسهر عليه، بعد أن تمت منه قامت بإعطائهم بحثها وقامت بتزيين وجه البحث، بعد فترة قمنا بزيارة إحدى الأخوات الإصلاحيات فإذا بهن أعجبوا بهذا التزيين وقمن بتمزيق هذا الوجه وتعليقه في الغرفة زينة، رأت هذه الأخت بحثها قد مزقوه،

فحزنت حزنا شديدا على تعبها، قلت: نظرا لعدم اهتمامهم بالعلم رموا الأوراق، والله يعلم هل قرءوها أم لا، ويعلم الله إلى أي قمامة رموها.

تعليق الشيخ مقبل – رحمه الله - :

وبعد هذا أيضا فقد التقيت بعبد المجيد الزنداني في ... وطلب مني أن أكتب في دلائل النبوة في أمور مستقبلية، قلت له: قد كتب الشيخ التويجري كتابا مكونا من مجلدين وهو كاف، قال: لا، أبغيك أنت تكتب، وما هو الذي يريد من هذا ؟ يريد أن يصرفني عن ملاحظة ما هم عليه زمنا، و إلا فهل سيطبعونه ؟ لا، أيضا، أخبر – ونحن في المدينة – أننا نتحرك إلى جدة وإلى مكة وإلى الحجاز وإلى الرياض وإلى القصيم، دعوة، فقال: أنا أبغي التقي بأبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي، فالتقيت به في الحرم، فقال لي: أنت تعلم أن الشيخ الألباني يعتبر الوحيد في هذا الزمان في علم الحديث، ولو حصل له شيء .. ذهب عمله، فنحن نريد أن تذهب وتطلب العلم عنده، فقلت له: إن الشيخ الألباني علمه في كتبه، فأنا أستفيد من كتبه، وهذا أيضا كذلك، يريد أن يصرفني عن التحرك في أرض الحرمين ونجد، لأن دعوة الأخوة أهل المدينة التي لم تبق إلا قدر ست سنين ملأت الدنيا والحمد لله، لما أخبرت بعض الأخوة النجديين، قال: لماذا لا يذهب هو؟ أما أنت قائم هاهنا تكمل تعليمك لأني كنت في رسالة الماجستير، وأيضا في الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى، فلماذا لا يذهب هو ؟ أيضا نقول: لماذا اغترب في أرض الحرمين ونجد نحو ست سنين، ولم يدخل جامعة من الجامعات يتعلم فيها ؟ القوم يا إخوان ليسوا رجال علم وليست لهم رغبة في العلم النافع بل يسخرون من العلم النافع، وإذا قيل لك " نريدك أن تدرس في المصطلح " .. هم يريدون أن يصطادوك أو يريدون أن يشغلوك عن هذا الأمر، وقد حدثت

قصص .. لا نريد أن نضيع الوقت في القصص التي حدثت لنا والله المستعان. أنتهى كلام الشيخ مقبل .

قالت الأخت أم مالك:

الثالث والعشرون: اجتمعت نساء إصلاحيات في عرس واحدة منهن، وكانت هناك أخت سلفية، تحكي بكل صراحة وتقول: والله العظيم لم تقم واحدة منهن لتصلي، ولا ذكرن الصلاة، إلا واحدة، قامت فصلت صلاة لا يعلم بها إلا الله، غاية في الرداءة ، سرعة عجيبة ، قلت لها : لعلهن حيض، قالت: لا ، أنا أعلم منك بهن، تقصير عجيب .. وأهم شيء لهن الصلاة، والله تعالى: ﴿ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ ، ثم هؤلاء الذين يريدون أن يمسكوا الحكم وينشرون دين الله وهم قطاع صلاة، وفاعلون المنكر، قال الله تعالى: ﴿ الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾.

الرابع والعشرون: سئلت إحدى داعيات الإصلاح عن حكم مشاهدة المسلسلات الخليعة، فردت هذه الشيخة برد يرده أميع مخلوق على وجه الأرض، فقالت: إن مشاهدتك لهؤلاء النسوة المتبرجات الخليعات ما يزيدك إلا احتقارا لهن واستنكارا لفعلهن وكرها وبغضا لهن !! سبحان الله !! فتوى عجيبة جدا ومتساهلة تؤدي إلى تمييع الدين وضياعه بهذه الفتوى !! وهذه المرأة كأنها تأمرهن بالمشاهدة لهذه المسلسلات ليزددن بغضا لهن. آمرة بالمنكر ناهية عن المعروف، قال سبحانه وتعالى: ﴿ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾.

تعليق الشيخ مقبل – رحمه الله -:

وبعد هذا يا إخوان هذه هي التربية ! تربية الإخوان المفلسين، يهيئون المرأة أن تكون غير مبالية بدينها، سبقتم .. سبقتم يا عبد المجيد .. سبقتم حزب المؤتمر وحزب الحق (أي حق البردقان) وحزب الصوفية، سبقتموهم إلى الشر وأدخلتم نساءكم في الشورى ، الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (ومن سن في الإسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أوزارهم شيئا) ، أنتم تحطمون أنفسكم بأنفسكم، أتظنون أن المجتمع اليمني لا يراقب أفعالكم ؟ المجتمع اليمني الذي أثنى عليه الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وبعدها تقولون كما قاله عبد المجيد الزنداني .. وإخوان حضور عنده، قال: السبب في سقوطنا في الانتخابات هو مقبل، ليفرح مقبل، لا، السبب في سقوطهم هي أعمالكم السيئة، ثم أيضا علي عبد الله صالح برم لكم، الوزارات التي سلمها لكم، أماتها فكرهكم الناس، مالكم ولهذا الشأن، الحكومة تتصرف وتوظف من تزيد، ولكن أنتم أردتم أن ترفعوا أنفسكم وأراد الله أن يهينكم : ﴿ وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ ﴾ ، ﴿ وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِن نُّورٍ ﴾ .انتهى كلام الشيخ مقبل -.

قالت الأخت أم مالك:

الخامس والعشرون: إحدى داعيات الإصلاح المشهورة جدا عندنا في "إب"، تزوجت من إصلاحي مشهور، تسافر إلى دول الخارج بدون محرم

بحجة أنها مع نساء، وليس لهن محرم، يفعلن هذا والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (لا تسافرُ المرأةُ إلَّا معَ ذي محرمٍ [٥٩]) .

السادس والعشرون: مع أن هذه داعية كبيرة، مع هذا كله قالت لي أخت سلفية: أنها رأتها وهي في آخر مكياجها وتلبس إلى نصف الساق وهي واقفة تتحدث مع أخي زوجها، لا مبالاة في الدين ولا مبالاة في عقوبة الله عز وجل، الله عز وجل يقول: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾،

والنبي صلى الله عيه وعلى آله وسلم يقول: (الْحَمُو الموتُ)[٦٠]

ويقول: (اتقوا الدنيا واتقوا النساء) [٦١].

السابع والعشرون : رجل من حفظة القرآن الكريم عند الإخوان المفلسين ، يدرس الفتيات في الكلية ويظل يمزح ويضحك معهن ، قال ذات مرة وهو يريد أن يداعب: كنت يوما أتفرج على الدش، أتفرج على الحرم المكي، فجأة غير صاحب الدش الموجة إلى قناة فوجد في هذه القناة رجل وامرأة لا أدري ماذا يفعلان؟!، سبحان الله حافظ القرآن يدرس الفتيات ويضحك معهن، ومع

---

(٥٩) عن ابن عباس –رضي الله عنهما- قالَ النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ : لا تسافرُ المرأةُ إلَّا معَ ذي محرمٍ ، ولا يدْخُلُ عليها رجلٌ إلا ومعَهَا محرمٌ . فقالَ رجلٌ : يا رسولَ اللهِ ، إنِّي أريدُ أنْ أخرُجَ في جيشِ كذا وكذا ، وامرَأتي تريدُ الحجَّ ؟ . فقالَ : اخرُجْ معَها .. رواه البخاري"١٨٦٢"، ومسلم "١٣٤١"

(٦٠) عن عقبة بن عامر –رضي الله عنه – قال صلى الله عليه وسلم : " إيَّاكُمْ والدخولَ على النساءِ . فقالَ رجلٌ منَ الأنصارِ : يا رسولَ اللهِ ، أفرأيتَ الْحَمُو ؟ قالَ : الْحَمُو الموتُ" رواه البخاري "٥٢٣٢" ،ومسلم "٢١٧٢"

الحمو :أقارب الزوج.

(٦١) رواه مسلم."٢٧٤٢. وقد مر معنا.

هذه الليلة يشاهد الدش، صدق رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حين قال: (إنَّ اللهَ يرفعُ بهذا الكتابِ أقوامًا ويضعُ به آخرِينَ) رواه مسلم[٦٢]، والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (أخوفُ ما أخافُ على أمّتي منافِقٌ عليمُ اللسانِ)[٦٣] ،

لا عجب من هذا الرجل، فهو أسلوب اليهود والنصارى بأن قد يكون عبادهم ورهبانهم متصفون بأوصاف ذميمة لغرض المال أو الجاه أو السلطان، فلهذا الرجل سلف في فعله هذا، ولكن للأسف سلف قبيح ، قال الله سبحانه وتعالى : ﴿إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾

وقوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾

فاحذر يا رجل أن تتشبه بأخلاق اليهود والنصارى وصفاتهم، أقصد العباد والرهبان وأنت مسلم موحد داعية إلى الله عز وجل.

الثامن والعشرون: رجل من زعماء الإصلاح المشهورين يقول لزوجته ناصحا لها: تفرجي على التلفاز لتزدادي ثقافة ؟! عجيب .. بدلا أن يقول لها: تثقفي بكتاب الله وسنة رسوله يقول لها: تثقفي على أعداء الله اليهود والنصارى الذين أدخلوا هذه الآلة اللعينة إلى بيوتنا لتفسد علينا أطفالنا وتفسد علينا الأزواج وتفسد عباداتنا لله عز وجل، هذا رجل من الأذكياء في حزب الإصلاح ومن الزعماء يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف.

---

(٦٢) رقم ٨١٧

(٦٣) رواه أحمد في مسنده وصححه العلامة أحمد شاكر:١-٨٦) ،وصححه الإمام الألباني في صحيح الجامع "٢٣٩"

التاسع والعشرون: حضرت ذات مرة داعية إصلاحية إحدى البيوت لتلقي محاضرة عن الانتخابات، فقامت إحدى الأخوات السلفيات بمهاجمتها والتحذير من هذه المرأة ودعوتها، وحصل جدال شديد بينهن، فما تدري هذه المرأة إلا وزوج ابنة زوجها –وكان إصلاحا متعصبا– يأتي ويقول لعمه – أي زوجها–: إذا لم تتوقف زوجتك عند حدها وتمنع عن حضور محاضرتنا فما سيحصل لكم طيب. يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف. (أم مالك). انتهى كلامها.

قال الشيخ مقبل – رحمه الله - : جزى الله خيرا أم مالك، وأسال الله العظيم أن يدفع عنا وعنها كل سوء ومكروه.

وبعد هذا يا عبد المجيد، فقد كنا أخرجنا شريطين، فلما بلغنا صراخكم عززنا الشريطين بثالث، وإن عدتم عدنا، والحمد لله نحن ما نتكلف شيئا، لماذا ؟ لأننا بحمد الله قد درسنا أحوالكم دراسة دقيقة، وقد عرفنا أحوالكم، فلعله منذ خمسة وعشرين سنة منذ كنت في المدينة، ثم وصلت إلى صعدة، ثم لما اختلطت بكم بصنعاء، عرفت ما أنتم عليه، فأنصحكم أن تتوبوا إلى الله سبحانه وتعالى، فإن تبتم ورجعتم إلى الله فأنتم إخواننا ونحن وأنتم شيء واحد، وقد قلنا إذا علمنا أنكم قد تبتم إلى الله توبة صادقة، فنحن وأنتم شيء في وجه الشيوعي والبعثي والناصري، أما على هذه الحالة فلا، نحن نبرأ إلى الله منكم، فلسنا ننزلكم منزلة الكفار، فأنتم مسلمون، ولكن مسلمون من عرف ما الإخوان عليه وتبناه فهو يعتبر ضالا والله المستعان، أما عبد

المجيد فهو ضال مضل، والله المستعان، وبهذا ننتهي. والحمد لله رب العالمين . (٦٤)اهـ

وقال –رحمه الله -: أدمغة الإخوان المسلمين محتاجة إلى غسيل بماء الكتاب والسنة (٦٥).اهـ

وقال –رحمه الله -: قولوا للاخوان المفلسين ،وقولوا للازهريين ،وقولوا لجماعة التبليغ ،وقولوا لجماعة الجهاد،وقولوا للشيوعين والبعثين والناصرين –ولست اساوي هؤلاءبالبعثين والشيوعين والناصرين – فإنهم كفار .بل قولوا لكل مبطل : لن يترككم الوادعي ،فسيتكلم فيكم إن شاء الله وينفر عنكم ويفضكم حتى تحكموا الكتاب والسنة .والله المستعان (٦٦).اهـ

❀✸✸✸❀

(٦٤) انظر: البركان لنسف ماعليه جامعة الإيمان ،وانظر: تعزيز البركان،للعلامة /مقبل بن هادي الوادعي –رحمه الله-.

(٦٥) مقبل الوادعي ،فضائح ونصائح ،دار الحرمين ،القاهرة،ط١،(١٤١٩هـ١٩٩٩م)،صـ٢٧.

(٦٦) مقبل الوادعي ،قمع المعاند وزجر الحاقد الحاسد،جـ٢ ،دار الحديث بدماج،ط١، (١٤١٣هـ،١٩٩٣م)،صـ٤٢٥

كلام العلامة مقبل بن هادي في بعض قادة جماعة الإخوان المسلمين .

قال –رحمه اللّه - في شأن حسن البنا الذي أثنى عليه من قبل -:

وكذا حسن البنا ما كنت ملما بأحواله وبعد قراءة ما كتب في بيان أحواله فإذا الرجل مبتدع زائغ.(٦٧)اهـ.

وقال –رحمه اللّه -: فقد أودى ببعضهم إلى التقليد الأعمى وإلى الدفاع عن البدع كما يفعل بعض الإخوان المسلمين، فهم يدافعون عن المبتدع حسن البنا الذي كان يطوف على القبر، والذي كان يقوم للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في المولد، والذي يدعو إلى التقريب بين الشيعة وأهل السنة، وهذا موجود في كتب الإخوان المفلسين.

وإذا قلت لهم: هذا أمر لا يجيزه الشرع، أجاب قائلهم: قد قال الشيخ وقال الأستاذ، وقال قائلهم أيضًا:

إن للإخوان صرحًا كل ما فيه حسن

لا تسل عمن بناه إنه البنا حسن

فالديمقراطية عندهم حسنة، والانتخابات كذلك حسنة، والحزبية، والتقريب بين السنة والشيعة، والسكرتير النصراني.

(٦٧) مقبل بن هادي الوادعي، المخرج من الفتنة ،مكتبة صنعاء الأثرية ،طـ٣، هامش صـ١١٠.

ورب العزة يقول في كتابه الكريم: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ ﴾ .اهـ (٦٨)

وسُئل : إن حسن البنا وسيد قطب إمامان في الدعوة إلى الله ، فهل ذلك الكلام صحيح ؟

أجاب : نعم هما إمامان ولكن من أئمة أهل البدع ، والدليل على هذا ما حدث من سيد قطب في كتبه من التهاون بشأن الصحابة ، وكذا القول بوحدة الوجود ، وهناك أشياء بينها **الأخ الفاضل ربيع بن هادي** – حفظه الله – ، وأما حسن البنا والذي كنت أظن أنه على خير وهدى ، وقد علقت على كتاب ((المخرج من الفتنة)) أنني قلت فيه ما قلت قبل أن أعرف عقيدته وحقيقته ، أما الآن فهو زائغ ضال .

وأنا في نظري أن حسن البنا أكثر ضلالا من سيد قطب ، لأنه يرى التقريب بين السنة والشيعة ويقول :

إن دعوتنا صوفية سلفية ، ويدور على القبور ويتمسح بها . وتلك الرسالة الصغيرة لأخينا في الله أحمد الشحي(٦٩) – حفظه الله – كافية وافية في بيان ما الإخوان المفلسون عليه من ابتداء دعوتهم ، وإنني أحمد الله سبحانه وتعالى ، فقد عقل الشباب المصري وكذلك كثير من الشباب السوداني واليمني وبأرض الحرمين ونجد ، وما قد رأوا شيئا كثيرا ، فلو قد رأوا ما رأينا

---

(٦٨) تحفة المجيب،صـ١٦٩.

(٦٩) الرسالة بعنوان " حوار هادىء مع إخوانى ، للشيخ / أبي عبدالله أحمد بن محمد الشحي.

لقالوا : أفٍّ لدعوة الإخوان المفلسين ، وهكذا الإخوة في الخليج فقد أصبح كثير منهم حرباً عليهم بعد أن كان معهم فهما كما قلت قبل : يعتبران إمامين من أئمة أهل البدع والضلال وأما من أئمة أهل السنة فلا [٧٠].اهـ

وسُئل :ما هو الحكم الشرعي في إطلاق كلمة شهيد على بعض الأشخاص خصوصاً مثلاً أن يقال الشهيد الإمام فلان والشهيد فلان مع بيان الأدلة على ذلك ؟

أجاب:الإمام البخاري في كتاب الجهاد يقول : باب لا يقال فلان شهيد ، ثم ذكر حديث الذي فعل الأفاعيل بالكفار وقال النبي – صلى الله عليه وعلى آله وسلم – :" إنه من أهل النار " ثم جُرح فقتل نفسه ، والحديث في (الصحيح) من حديث أبي هريرة وسهل بن سعد الساعدي رضي الله عنهم .

فلو قال شخص لفلان : إنه شهيد بحسب الظاهر لأنه قد يكون شهيداً في الظاهر وما بينه وبين الله لا نجزم بأنه من أهل الجنة ، لأن أهل السنة لا يجزمون لمعين بأنه من أهل الجنة ولا من أهل النار ، لكن من خصه الدليل ، وقد ذكرنا جماعة ممن خصهم الدليل أنهم من أهل الجنة في كتاب (الصحيح المسند من دلائل النبوة) ، وهكذا إذا خص النبي – صلى الله عليه وعلى آله وسلم – شخصاً بأنه من أهل النار ، وإلا فأهل السنة يرجون للمحسن الأجر والثواب ، ويخافون على المسيئ من العقاب .

فالحاصل إن أطلقها بعض الناس وهو يجهل حالة حسن البنا ، وحالة سيد قطب ، فلو أنه نصح بأن يعطى كتباً وينصح بما عليه حسن البنا من المخالفة الشرعية ، وما عليه سيد قطب من المخالفة الشرعية ، ما نراه يترحم على

(٧٠) مقبل الوادعي ، فضائح ونصائح ،صـ١٥١،١٥٢.

حسن البنا أو على سيد قطب وننكر عليه ، أو نسمعه يقول : إنهما شهيدان ، وننكر عليه ، بل نعطيه كتباً يقرؤها ، فقد كنت عن كتابة (المخرج من الفتنة) أحسن الظن بحسن البنا ، وكنت أظن أنه أوتي من قِبل جهله ، فإذا الحزبية واللفلفة والتجميع هي التي تجعلهم يمدحون هذا يثنون على هذا .

والشخص إذا عرف ما عليه حسن البنا وما عليه سيد قطب من المخالفات تعرف أهو مدفوع من قبل الحزبيين ، فربما يكون مدفوعاً من قبل الحزبيين ، فإن الحزبية هي التي تفرض على الشخص ، وربما تترك الخطيب كالببغاء يقول ما يشتهي الناس .

فأنصح جميع الإخوة بقراءة جميع الردود على حسن البنا مثل (الطريق إلى الجماعة الأم) ، و (الإخوان المسلمون في ميزان الإسلام) ، و (وقفات حول كتاب الدعاة فقط) ، وهكذا الردود على سيد قطب ما كتبه الأخ ربيع ، وما كتبه عبدالله بن محمد الدويش .

فمن الناس من لا يعرف شيئاً عنهم ، بل يكون قد ملأ الإخوان المفلسون مسامعه وقلبه أن هذا يعتبر مجدداً ، وأنه ليس له نظير ، فإذا قرأ يمكن أن يرجع ، ومن الناس من تغلغلت فيه الحزبية ، ومن هو مدفوع من قبل الحزبيين ، فلو أتيته بكل آية وبكل كتاب ماتراجع عن رأية وعما يقول[٧١] .

[٧١] راجع كتاب غارة الأشرطة (٢ / ٤٠٨ - ٤٠٩)

وسُئل –رحمه اللّه -: لماذا اخترتم منهج الجرح والتعديل طريقة ، مع أنه في نظر كثير من الدعاة والمصلحين يعدونه سببا في تفكّك الأمّة وسبيلا إلى بغض من ينحو هذا المنحى محتجين أن زمن الجرح والتعديل قد انتهى مع زمن الرواية ؟ .

أجاب : أي نعم ، نعم ، إذا تركنا الجرح والتعديل صارت كلمة الشيخ الإمام القدوة الشيخ بن باز وكلمة علي الطنطاوي سواء وهما لا سواء ، أي نعم ، فنحن محتاجون إلى أن يُبيَّن حال حسن الترابي ، ويوسف القرضاوي ، وعبد المجيد الزنداني ، وهكذا أيضا رؤوس الإخوان المسلمين لابد أن تُبيَّن أحوالهم ، وعلماء الحكومات أيضا لابد أن تُبيَّن أحوالهم الذين يجادلون عن الحكومات بالباطل وربّ العزّة يقول : ﴿ وَلاَ تُجَادِلْ عَنِ الّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ إِنّ اللّهَ لاَ يُحِبّ مَن كَانَ خَوّاناً أَثِيماً﴾ ،

فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول : ((أخوفُ ما أخافُ على أمَّتِي بعدي الأئمةُ المضِلُّونَ))[(٧٢)] ،

وربّ العزّة يقول في كتابه الكريم : ﴿ يَأَيّهَا الّذِينَ آمَنُوا إِنّ كَثِيراً مّنَ الأحْبَارِ وَالرّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدّونَ عَن سَبِيلِ اللّهِ﴾ ،

والرسول صلى الله عليه وسلم يقول : ((بئسَ أخو العشيرةِ))[(٧٣)] ،

---

(٧٢) صححه الإمام الألباني وذكر طرق الحديث في " السلسلة الصحيحة " (١٥٨٢) ، (١٩٨٩) ،ورواه أبو داود (٤٢٥٢) ، والترمذي (٢٢٢٩) عَنْ ثَوْبَانَ رضي الله عنه مرفوعا بلفظ : (إِنَّمَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي الْأَئِمَّةَ الْمُضِلِّينَ) ، وصححه الإمام الألباني رحمه الله في " صحيح سنن أبي داود "

(٧٣) روى البخاري في صحيحه رقم" ٦٠٥٤" ومسلم "٢٥٩١" عن عائشة أم المؤمنين –رضي الله عنها : ـ أنه استأذنَ على النبيِّ صلى الله عليه وسلم رجلٌ فقال: ائْذَنوا له، فبِئْسَ ابنُ العشيرةَ، أو بِئْسَ أخو العشيرةَ. فلما دخل ألَانَ له الكلامَ، فقلتُ له: ـ ـ يا رسولَ اللهِ، قلتَ ما قلتَ: ثم ألنتَ له في القولِ ! فقال: أيْ عائشةُ، إن شرَّ الناسِ منزلةً عند اللهِ من تركَه، أوْ وَدَعَه الناسُ، اتقاءَ فُحْشِه.

ويقول كما في البخاري : ((ما أظنُّ فُلانًا وفلانًا يعرِفانِ من دينِنا شيئًا))[٧٤] ،
ويقول : ((يا معاذُ ! أفتَّانٌ أنت ؟[٧٥])) ،
ويقول لأبي ذر : ((إنك امرؤٌ فيك جاهليةٌ))[٧٦] ،
ويقول في نساءه : ((إِنَّكُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ[٧٧])) ،
أي نعم ، نعم ، وإنني أحمد الله فلقد ذكرنا جملة طيّبة في (المخرج من الفتنة) وأيضا في (الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين) ، وهذا من حيث الأدلة وقد أجمع من يُعتَّد به ، وإنني أحمد الله فقد طحن الجرح

---

(٧٤) عن عائشة –رضي الله عنها- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما أظنُّ فُلانًا وفلانًا يعرِفانِ من دينِنا شيئًا . قالَ اللَّيثُ : كانا رجُلينِ منَ المنافقينَ . (رواه البخاري،رقم"٦٠٦٧"

(٧٥)عن جابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ رضي الله عنه كَانَ يُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ يَأْتِي قَوْمَهُ فَيُصَلِّي بِهِمْ الصَّلاَةَ، فَقَرَأَ بِهِمُ الْبَقَرَةَ قَالَ: فَتَجَوَّزَ رَجُلٌ فَصَلَّى صَلاَةً خَفِيفَةً، فَبَلَغَ ذَلِكَ مُعَاذًا، فَقَالَ: إِنَّهُ مُنَافِقٌ فَبَلَغَ ذَلِكَ الرَّجُلَ، فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّا قَوْمٌ نَعْمَلُ بِأَيْدِينَا، وَنَسْقِي بِنَوَاضِحِنَا وَإِنَّ مُعَاذًا صَلَّى بِنَا الْبَارِحَةَ، [ص:٩٧] فَقَرَأَ الْبَقَرَةَ، فَتَجَوَّزْتُ، فَزَعَمَ أَنِّي مُنَافِقٌ فَقَالَ النَبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا مُعَاذُ أَفَتَّانٌ أَنْتَ ثلاثًا اقْرَأْ (وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا) وَ (سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى) وَنَحْوَهَا. رواه البخاري "٦١٠٦"، ومسلم "٤٦٥"

(٧٦) عَنِ الْمَعْرُورِ، قَالَ: لَقِيتُ أَبَا ذَرٍّ بِالرَّبَذَةِ، وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ وَعَلَى غُلاَمِهِ حُلَّةٌ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذلكَ، فَقَالَ: إِنِّي سَابَبْتُ رَجُلاً فَعَيَّرْتُهُ بِأُمِّهِ، فَقَالَ لِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا أَبَا ذَرٍّ أَعَيَّرْتَهُ بِأُمِّهِ إِنَّكَ امْرُؤٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ، إِخْوَانُكُمْ خَوَلُكُمْ جَعَلَهُمُ اللهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ، فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدِهِ فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يَأْكُلُ، وَلْيُلْبِسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ، وَلاَ تُكَلِّفُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ، فَإِنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ فَأَعِينُوهُمْ. رواه البخاري"٦٠٥٠" ومسلم"١٦٦١"

(٧٧) عن أَبِي مُوسى، قَالَ: مَرِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاشْتَدَّ مَرَضُهُ، فَقَالَ: مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ قَالَتْ عَائِشَةُ: إِنَّهُ رَجُلٌ رَقِيقٌ إِذَا قَامَ مَقَامَكَ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، قَالَ: مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ، فَعَادَتْ، فَقَالَ: مُرِي أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ فَإِنَّكُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ فَأَتَاهُ الرَّسُولُ فَصَلَّى بِالنَّاسِ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.رواه البخاري"٦٧٨"،ومسلم"٤٢٠".

قوله صلى الله عليه وسلم : " إِنَّكُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ " أَيْ فِي التَّظَاهُرِ عَلَى مَا تُرِدْنَ وَكَثْرَةِ إِلْحَاحِكُنَّ فِي طَلَبِ مَا تُرِدْنَهُ وَتَمِلْنَ إِلَيْهِ.(شرح النووي على مسلم (٤-١٤٠).

والتعديل عبد الرحيم الطحان طحنه يا إخوان ، وقرَّض لسان يوسف ابن عبد الله القرضاوي. اهـ .(شريط :سيرة المحدث مقبل بن هادي الوادعي) ج٢ (٧٨)

وقال –رحمه الله - : ومن بين دعاة الضلالة في زمننا هذا يوسف بن عبد الله القرضاوي مفتي قطر ، فقد أصبح بوقاً لأعداء الإسلام ، فسخَّر لسانه وقلمه لمحاربة دين الإسلام (٧٩).اهـ

وأخرج العلامة الوادعي فيه – أي القرضاوي – شريطا كاملا ومما قال فيه :" قرض نصف الدين"(٨٠).اهـ

وسُئل –رحمه الله -: ما هو القول الفصل في يوسف القرضاوي ، وهل هو مبتدع أم لا ، وما رأيكم فيمن يقول : بأنه عدو لله ، ومن أبناء اليهود ويلقّبه (بالقرظي) ، نسبةً إلى بنى قريظة ؟ .

أجاب : يوسف القرضاوي منذ عرفناه وسمعنا به ، وهو حزبيّ مبتدع .

أما أنه عدو للسنَّة فلا نستطيع أن نقول إنه عدو للسنَّة(٨١)، ولا نستطيع أن نقول إنه من أبناء اليهود ، فلا بد من العدالة ، يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم : ﴿وَلاَ يَجْرِمَنّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَىَ أَلاّ تَعْدِلُواْ اعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ

---

(٧٨) انظر:" تعزيز الرد الكاوي لإسكات الكلب العاوي يوسف بن عبد الله القرضاوي "جمع : أبي عبد الله شكيب السلفي.

(٧٩)أحمد بن محمد بن منصور العديني،رفع اللثام عن مخالفة القرضاو ي لشريعة الإسلام، دار الاثار ،صنعاء،طـ٢،(١٤٢٢هـ،٢٠٠١م)،مقدمة العلامة مقبل بن هادي الوادعي ،صـ٤.

(٨٠) تبصرة الحياري بمواقف القرضاوي من اليهود والنصاري،طـ١، ١٤٢٦هـ، صـ٦٨.

(٨١) قال العلامة الوادعي : معلقا على هذا الموضع : " وفي نشراته وكتبه ما يدل على عداوته لأهل السنَّة" (تحفة المجيب ، مرجع سابق، حاشية صـ٨٩.

لِلتّقْوَى "، ويقول : ﴿ وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُواْ﴾ ، ويقول : ﴿ يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُواْ كُونُواْ قَوّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَآءِ للّهِ وَلَوْ عَلَىَ أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالأقْرَبِينَ إِن يَكُنْ غَنِيّاً أَوْ فَقَيراً فَاللّهُ أَوْلَىَ بِهِمَا فَلاَ تَتّبِعُواْ الْهَوَىَ أَن تَعْدِلُواْ وَإِن تَلْوُواْ أَوْ تُعْرِضُواْ فَإِنّ اللّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيراً. ﴾

والنبي صلى الله عليه وسلم أمر أبا ذر أن يقول الحقّ ولو كان مرًّا .

فأنا لا أنصح باستماع أشرطته ، ولا بحضور محاضراته ، ولا بقراءة كتبه فهو مهوس ، وله كتاب في جواز تعدد الجماعات ، والنبي صلى الله عليه وسلم يقول : ((يَدَ اللهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ))[٨٢] ، فلم يقل : مع الجماعات ،

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم : ((من خرجَ من الطاعةِ ، وفارقَ الجماعةَ))[٨٣] ، فما قال : وفارق الجماعات .

ويقول كما في حديث ابن عباس : ((من رأى من أميرِهِ شيئًا يكرهُه فليصبر عليه فإنَّهُ من فارقَ الجماعةَ شبرًا فمات ، إلا مات ميتةَ جاهليةٍ)) . أخرجه البخاري[٨٤] ، وكما في حديث معاوية عندما سُئِلَ النبي صلى الله عليه وسلم عن الفرقة الناجية فقال : ((هي الجماعة))[٨٥] .

(٨٢) رواه النسائي(٤٠٢٠)وصححه الإمام الألباني.رقم: (٤٠٢٠)وفي صحيح الجامع (٣٦٢١)

(٨٣) عن أبي هريرة –رضي الله عنه- قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من خرجَ من الطاعةِ ، وفارقَ الجماعةَ ، ثم ماتَ ، ماتَ ميْتةً جاهليةً . ومن قُتِلَ تحتَ رايةٍ عميةٍ ، يغضبُ للعصبةِ ، ويُقاتِل للعصبةِ ، فليسَ من أمّتي . ومن خرجَ من أمّتي على أمّتي ، يضربُ برّها وفاجرها ، لا يتحاش من مؤْمنها ، ولا يفي بذي عهدها ، فليسَ مني. (رواه مسلم "١٨٤٨"

(٨٤) عن عبد الله بن عباس- رضي الله عنهما- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «مَنْ كَرِهَ مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا فَلْيَصْبِرْ، فَإِنَّهُ مَنْ خَرَجَ مِنَ السُّلْطَانِ شِبْرًا مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً».رواه البخاري "٧٠٥٣"، ومسلم"١٨٤٩"

(٨٥) تقدم تخريجه.

فالمسلمون جماعة واحدة ، فلا يجوز للقرضاوي أن يسعى في تفرقة كلمة المسلمين ويشتت شملهم ، ويضعفهم بالتفرقة ، يقول الله عز وجل : "وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعاً وَلاَ تَفَرّقُواْ "، ويقول عز وجل : ﴿ إِنّ الّذِينَ فَرّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعاً لّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ﴾ .

وأقبح من هذا ما نُشِرَ عنه في جريدة : (إننا لا نقاتل اليهود من أجل الإسلام ، ولكن من أجل أنّهم احتلوا أراضينا) .

أفٍّ لهذه الفتوى المنتنة ، ورب العزة يقول في كتابه الكريم : ﴿ قُلْ إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَآ أَحَبّ إِلَيْكُمْ مّنَ اللّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبّصُواْ حَتّىَ يَأْتِيَ اللّهُ بِأَمْرِهِ وَاللّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾.

فالدين مقدم على الوطن وعلى الأرض ولكن الحزبية تعمي وتصم ، ولنا رسالةفي الرد عليه بعنوان (إسكات الكلب العاوي يوسف بن عبد الله القرضاوي)[٨٦] .اهـ

وقال –رحمه الله - :

وربما يأتون بشخص متشبه بأعداء الإسلام ويرى أن طريقة أعداء الإسلام أهدى ، **فبالأمس يأتون** براشد الغنوشي[٨٧] **لا بارك الله فيه ويقول** : إن الديمقراطية أحسن من الدكتاتورية ، والإسلام بريء من الديمقراطية والدكتاتورية ، فلماذا لا ندعو الناس إلى الإسلام ؟ .

---

(٨٦) تحفة المجيب على أسئلة الحاضر والغريب ،صـ٨٩:٩١.

(٨٧) الرئيس الحالي لحزب النهضة الإخواني في تونس.

وبعد غدٍ إذا تكلمنا على عبد الكريم زيدان(٨٨)**سيأتون** بيوسف العظم(٨٩) **فيحتاج إلى شريط آخر ، ويأتون بعده بيوسف القرضاوي ، قرضّه الله بالبلاء** (٩٠).اهـ

وقال –رحمه اللّه - :

عبدالكريم زيدان فويسق: عبدالكريم زيدان فويسق، حالق اللحية لابس البنطلون والكرفتة، وأقول: إن اليمن الآن أصبح للمنبوذين، من أمثال عبدالكريم زيدان وغيره(٩١).اهـ

وقال –رحمه اللّه - :

إن عبدالمجيد الزنداني(٩٢)**، ضال مضل ملبّس، سيحمل وزره كاملاً يوم القيامة ومن أوزار الذين يضلهم بغير علم.**

فمن تضليلاته مدحه للخميني الكافر ....وعبدالمجيد يلقى الصوفي بالوجه الصوفي، ومع الشيعي بالوجه الشيعي، ومع السني بالوجه السني، والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: ((**إنّ شرّ النّاس ذو الوجهين الّذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه**)).

وعبدالمجيد أخرج شريطين في الدفاع عن التنسيق مع البعثيين، وعبدالمجيد يشارك في مؤتمر حوار الأديان وهو الذي يسميه حوار الأديان والأخوة السودانيون يسمونه الدعوة إلى وحدة الأديان.

---

(٨٨) من قيادات جماعة الإخوان المسلمين .
(٨٩) من أتباع جماعة الإخوان المسلمين.
(٩٠) تحفة المجيب ،مرجع سابق،صـ٣٢٠.
(٩١) تحفة المجيب،مرجع سابق ،صـ٣٢٠.
(٩٢) عبد المجيد الزنداني من كبار جماعة الإخوان المسلمين في اليمن .

وجلس في ناد في عدن بين الراقصات المغنيات، فلما قيل له: لماذا؟!، قال: والله كنت أظن أنّهن صغار!!![٩٣].اهـ

انتهى ماجمعته من كلام الإمام المحدث الألمعي مقبل الوادعي – رحمه اللّه- في جماعة الإخوان المسلمين وبعض قادتها.

❀✹✹✹❀

(٩٣) تحفة المجيب ،مرجع سابق ،صـ٣٣٠، ٣٣١.

تحذير الإمام مقبل الوادعي من الجماعات والأحزاب عموما .

سُئل –رحمه الله – : ما حكم الانتماء إلى الجماعات الحزبية بارك الله فيكم ؟

أجاب :

يحرم ، وكذلك تعدد الجماعات يحرم ، فالرسول – صلى الله عليه وعلى آله وسلم – يقول : " إن يد الله مع الجماعة "[٩٤] ، مع الجماعات أم مع الجماعة ؟ ، ويقول : " فإن لم يكن لهم إمام ولا جماعة " ، ويقول : " من فارق الجماعة قيد شبر فمات ، مات ميتة جاهلية " [٩٥]، ويقول أيضاً : " من خرج عن الطاعة وفارق الجماعة فمات ، مات ميتة جاهلية "[٩٦] ، وفي حديث معاوية ، في ذكر الثلاث وسبعين الفرقة ، أن النبي – صلى الله عليه وعلى آله وسلم – سئل عن الفرقة الناجية ، فقال : " هم الجماعة " [٩٧].

فتعدد الجماعات ، لسنا نقول كما قال القرضاوي لا جزاه الله خيراً ، لسنا نقول كما قال القرضاوي : إنها مصلحة إسلامية ، بل هي تخطيط أمريكي ، تخطيط أمريكي لتفرقة صف المسلمين ، هذا إخواني ، وهذا تبليغي ، وذاك صوفي ، وذاك من أصحاب حُق البردقان ، البردقان ما هو البرتقال لا تظنون البرتقال ، البردقان شيء مطحون من التتن وإذا بزقه مثل سلحة الدجاجة والله المستعان . والله المستعان .

---

(٩٤) تقدم تخريجه.
(٩٥) تقدم تحريجه.
(٩٦) تقدم تخريجه.
(٩٧) تقدم تخريجه.

المهم . فرقوا الناس وقتل وقتال ، وفتن ، وشغل بعضهم ببعض ، والله المستعان .(٩٨).

وسُئل –رحمه الله -:ماهو حكم الشرع في تعدد هذه الجماعات والأحزاب مع أنها مختلفة فيما بينها في مناهجها ودعواتها والأسس التي قامت عليها وخصوصاً أن جماعة الحق واحدة كما دل الحديث ؟

أجاب:

حكم الشرع أنها تعتبر محرمة ، ومبتدعة ، والواجب على المسلم أن يبتعد عنها ، وأن يدعو إلى كتاب الله ، وإلى سنة رسول الله – صلى الله عليه وعلى آله وسلم – ، ولا يظن ظان أننا ندعو المسلم إلى أن يعمل وحده للإسلام ، لا ، ندعو المسلم إلى أن يعمل مع إخوانه المسلمين كلهم عربيهم وعجميهم ، وأبيضهم وأسودهم ، فالعمل الجماعي أمر مطلوب ، يقول الله سبحانه وتعالى : ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ﴾ .

والرسول – صلى الله عليه وعلى آله وسلم – يقول كما في الصحيحين من حديث النعمان بن بشير رضي الله عنه : (مَثَلُ المؤمنين في توادِّهم، وتراحُمِهم، وتعاطفهم: مَثَلُ الجسد الواحد؛ إذا اشتَكى منه عضو، تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمَّى)(٩٩).

وأنا متأكد لو قام أهل السنة بالدعوة إلى الله سبحانه وتعالى لذابت كل هذه الحزبيات ، لأنها مبنية على التلبيس وعلى الخداع ، وربما يكون أحدهم طالب علم ، ويبقى يفكر كيف يستطيع أن يجذب الشباب إلى حزبه ، ولا

(٩٨) شريط : (القول النقي في معنى سلفي)
(٩٩) رواه البخاري "٦٠١١" ،مسلم "٢٥٨٦"

يفكر كيف يستطيع أن يحذر الشباب من الحزبية ، ومن الفتن ومما يدور حولهم من قبل الحكومات ، والله المستعان .(١٠٠).

سئل-رحمه الله- :ما حكم التفرق في الإسلام؟

الجواب: في الحديث الشريف: « افْتَرَقَتْ الْيَهُودُ عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً فَوَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ وَافْتَرَقَتْ النَّصَارَى عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً فَإِحْدَى وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ وَوَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَتَفْتَرِقَنَّ أُمَّتِي عَلَى ثَلاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً وَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ وَثِنْتَانِ وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هُمْ؟ قَالَ: من كان على مثل ما أنا عليه اليوم و أصحابي »(١٠١).

فالحديث يشير إلى تعدد الفرق إلى ثلاث وسبعين فرقة وإن تعددت إلى أكثر في هذا الوقت فيحمل على أن ما في الحديث أصولها وأنها ترجع إلى ما ذكر في الحديث، أو أن الحديث ليس على سبيل الحصر، والفرقة بالكسر معناها الطائفة والجماعة وبالضم الفرقة معناها: الافتراق، وإذا ألقيت نظرة على العالم الإسلامي اليوم وجدت اختلاف الاتجاهات لا تعد ولا تحصى وكفانا عنها تحذيراً وتنفيراً قوله ـ تعالى ـ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ﴾ وقوله: ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾.

هذه الأيام أن لا بأس بتعدد الجماعات، بل به بأس وبأس وبأس، فإن الله عزوجل يقول في كتابه الكريم: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسْتَ

(١٠٠) كتاب قمع المعاند : (٢ / ٣٩١ ـ ٣٩٢)
(١٠١) تقدم تخريجه.

مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ ﴾ ويقول: ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ ﴾ ، فهم يريدون أن يستروا على أنفسهم.

فأعداء الإسلام يدأبون ليلا ونهارا في تنفيذ مخططاتهم والمسلمون متفرقون، لكن هل الفرقة من قبل أهل السنة؟ لا، أهل السنة يقولون لهم: نحن نريد أن نتبع نحن وأنتم كتاب الله وسنة رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، وأولئك يقولون: نحن نريد أن نزاحم الشيوعيين والبعثيين والناصريين، أنحن مفوضون في هذا الدين؟ الله عزوجل يقول لنبيه محمد – صلى الله عليه وسلم –:﴿ وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا إِذًا لَأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا﴾.

وقد بلغني أن شخصا أقام اجتماعا في جبل الأهنوم وسئل: ما رأيك في الأحزاب؟ قال: بيننا وبينهم اتفاق ألا يتكلم بعضنا في بعض.

فهذه هي آثار الحزبية، وآثار الكراسي والدنيا؛ فأنصح كل طالب علم أن يبتعد عن هذه الحزبية، وأن يحذر المسلمين منها بالكتابة والخطابة والأشرطة وبالمناقشة، والمناظرة العلنية حتى ينكشف للمجتمع أنهم ليسوا متمسكين بهذا الدين كما ينبغي.

فالمسألة مسألة كراسي ومصالح، أنحن نستطيع أن ننصر أنفسنا حتى نكون أو نعمل بما نريد، لا، الله عزوجل يقول في كتابه الكريم: ﴿ إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ﴾ ، ويقول أيضا في كتابه الكريم: ﴿ إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ﴾. فلا نستطيع أن ننصر أنفسنا حتى نتحذلق ونكتم بعض العلم، فلا تتكلم في موضوع كذا وكذا ولا تتكلم في موضوع كذا وكذا، من أجل أن الناس ينفرون، ورب العزة يقول لنبيه محمد – صلى الله عليه وسلم –:﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾ ،

ويقول سبحانه وتعالى: ﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وضائقٌ بِهِ صَدْرُكَ﴾ .

فلسنا مفوضين في هذا الدين حتى نؤجل بعض القضايا ونسكت عن بعض الأمور، فربما بعض الأمور تكون شركية، ويقولون: اسكت عنها وأخرها حتى ننقض ونثب على الكرسي، (ثم ماذا تعملون إذا وثبتم على الكرسي؟ تعترفون بقرارات الأمم المتحدة وقرارات مجلس الأمن، وبغيرها والله المستعان[١٠٢]).

[١٠٣].اهـ

سئل -رحمه الله-: ما حكم الشرع في الجماعات والتنظيمات والأحزاب المنتسبة إلى الإسلام مع الدليل ؟

أجاب: تعتبر بدعة ،الأحزاب لأنّها شتّتت شمل المسلمين والواجب على المسلمين أن يكونوا حزبا واحداً ، قال الله سبحانه وتعالى : ﴿ وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعاً وَلاَ تَفَرَّقُواْ ﴾ [آل عمران:١٠٣] ، وقال : ﴿ وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ﴾ [المؤمنون:٥٢].

هذه الأحزاب المسلمة تعتبر بدعة ، فما ظنّك بالأحزاب الشيوعيّة والبعثيّة والنّاصريّة ؟ من دخل معهم معتقدا ما هم عليه فهو يعتبر كافرا .

التنظيمات التي تؤدّي إلى فرقة هذه التنظيمات أيضا بدعة ، أما أن ينظّم المسلمون أمورهم فهذا أمر مأمور به ، والنّبيّ – صلّى الله عليه وعلى آله وسلّم – يقول : " إِنَّ لِجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِعَيْنِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِزَوْرِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِزَوْجِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، فاعط كلّ ذي حقّ حقّه "[١٠٤] .

(١٠٢) فانتبهوا يا أصحاب الأحزاب فنهاية مطافكم تطبيق قوانين أمريكا ومجلس الأمم.
(١٠٣) قمع المعاند (٢/ ٣٨٦ ـ ٣٨٨)
(١٠٤) رواه البخاري "٦١٣٤"،ومسلم"١١٥٩"

فهذا تنظيم للوقت . فالتنظيم أمر مطلوب ، أن ينظّم الشخص وقته ، وأن ينظّم الداعي إلى الله وقته ، وأن ينظّم المسلمون أوقاتهم هذا أمر مطلوب ، تنظيم للحروب ، لكن التنظيم الذي يؤدّي إلى فرقة هو الذي يعتبر بدعة (١٠٥).

وقال –رحمه الله-:وبعد ذلك ما الذي يتوقّع من هذه الحزبيات ، كل حزب يؤهل نفسه للوثوب على السلطة ، قتل وقتال ، وفتن كما هو مشاهد ، فنحن نبرأ إلى الله ، ونعوذ بالله من الحزبية ، وإنني أحمدُ الله سبحانه وتعالى فقد أصبح الناس يكرهون هذه الحزبيات ، ولا يريدون إلاّ الكتاب والسُّنة ، ومن دعا إلى الحزبية سقط من أعينهم ، وماذا عمل الحزبيون للإسلام ؟ ، الاعتراف بأعداء الإسلام ، والمساومة بالإسلام ، وهذا هو الذي حدث وحصل".(١٠٦)

وقال –رحمه الله -:، فماذا حدث للبنان بسبب الحزبية ، وماذا حدث لأفغانستان بسبب الحزبية ، وماذا حدث للسودان بسبب الحزبية؟! ، ينبغي أن نعتبر ، فإن السعيد من اعتبر بغيره.

وقال –رحمه الله -:روى أبوداود في «سننه» من حديث محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله –صلى الله عليه وعلى آله وسلم–: «افترقت اليهود على إحدى أو ثنتين وسبعين فرقة، وتفرقت النصارى على إحدى أو ثنتين وسبعين فرقة، وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة».

(١٠٥) من شريط : (أسئلة منصور بن زيد)
(١٠٦) تحفة المجيب على أسئلة الحاضر والغريب،أسئلة الشباب السوداني.

وزاد في حديث معاوية وهو في «سنن أبي داود» و«مسند أحمد»: «كلها في النار إلا فرقة»، قالوا: فمن هي يا رسول الله؟ قال: «الجماعة»(١٠٧).

فهل أذن لنا الله بهذا التفرق، وهل كان هناك أحزاب في زمن النبي – صلى الله عليه وعلى آله وسلم– وفي زمن الخلفاء الراشدين، وبني أمية، وبني العباس، وزمن الخلافة العثمانية، ولعله حصل في آخر الخلافة العثمانية.

فهذا تقليد لأعداء الإسلام، يقول النبي –صلى الله عليه وعلى آله وسلم– : «لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ مَنْ قَبْلَكُمْ شِبْرًا بِشِبْرٍ، وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ، حَتَّى لَوْ سَلَكُوا جُحْرَ ضَبٍّ لَسَلَكْتُمُوهُ»(١٠٨)

فالصحيح أن الحزبية تعتبر باطلة، وأنه لا يجوز لمسلم أن يدخل في الحزبية، بل نحن وجميع المسلمين من حزب الله إن شاء الله.(١٠٩).

وقال –رحمه الله -:وما جاءت الحزبية في كتاب الله إلا على سبيل الذم :﴿ فتقطّعوا أمرهم بينهم زبرًا كلّ حزب بما لديهم فرحون﴾ ،

والمسلمون كلهم يجب أن يكونوا حزبًا واحدًا : ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾.،

ويقول : ﴿إنّ الّذين فرّقوا دينهم وكانوا شيعًا لست منهم في شيء إنّما أمرهم إلى الله ثمّ ينبّئهم بما كانوا يفعلون﴾(١١٠).

(١٠٧) تقدم تخريجه.
(١٠٨) رواه البخاري "٣٤٥٦"،ومسلم "٢٦٦٩"
(١٠٩) تحفة المجيب على أسئلة الحاضر والغريب،أسئلة الشباب السوداني.
(١١٠) تحفة المجيب على أسئلة الحاضر والغريب،أسئلة الشباب السوداني.

سُئل –رحمه الله -:يقول الحزبيون يجوز التحزب لأن الله سبحانه وتعالى قال : " أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ" ؟

أجاب: حزب الله ؛ المسلمون يجب أن يكونوا حزباً واحداً ، ما هو أنتم عندكم حزب الشيعة ، وأولئك عندهم حزب الصوفية ، حزب الشيعة عندهم حزب (حق البردقان) ، وحزب الصوفية يسمونه (حزب الرابطة) ،

وذاك (حزب الإصلاح) ، وذاك (حزب المؤتمر) ، أهذا في دين الإسلام ؟!!! .

المسلمون كلهم عربيهم وعجميهم ، أبيضهم وأسودهم ، يجب أن يكونوا حزباً واحداً ، هذا هو الواجب أن يكونوا حزباً واحداً ، أما أن المسلمين يشتتون ويضعف قواهم ، ويشمت بهم أعدائهم فهذه حزبية مدسوسة علينا من قبل أعداء الإسلام والله المسعان (١١١).

وسُئل –رحمه الله - :" قولُ بعضهم إن الجماعات الإسلامية إنْ خَلَتْ من التحزب فهي جائزة ، فما هو الجواب على ذلك أفتونا مأجورين جزاكم الله خيراً ؟.

فأجاب : " هذا الكلام بدعةٌ وصاحبه بدعة ، يعني مبالغة يا إخوان إذا قلنا فلان بدعة ، أي نعم نعم لماذا ؟!

لأننا نتحدّاكم أن تأتوا بدليل من الكتاب والسُّنة على تعدد الجماعات (١١٢)".

﴿❋❋❋﴾

(١١١) من شريط : (تحذير الحيران من تلبيسات السرورية والإخوان)
(١١٢) من شريط الغارة الشديدة على الجمعية الجديدة .

نصيحة للمنتمين لجماعة الإخوان المسلمين وغيرها من الجماعات والأحزاب .

الإسلام ليس فيه أحزاب ولا جماعات .

الإسلام نهانا عن التفرق وأمرنا بالإجتماع والإعتصام :

قال تعالى : ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾.

وقال عزوجل :﴿ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعاً كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ. ﴾.

وقال : ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾.

وقال الله تعالى : ﴿إِنَّ هَٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾ .

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:** « **إِنَّ اللَّهَ يَرْضَى لَكُمْ ثَلَاثًا، وَيَكْرَهُ لَكُمْ ثَلَاثًا، فَيَرْضَى لَكُمْ: أَنْ تَعْبُدُوهُ، وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَأَنْ تَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا، وَيَكْرَهُ لَكُمْ: قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةِ الْمَالِ** » (رواه مسلم)[١١٣].

(١١٣) رقم "١٧١٥".

قال النبي صلى الله عليه وسلم : « عَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ وَإِيَّاكُمْ وَالْفُرْقَةَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ وَهُوَ مِنْ الِاثْنَيْنِ أَبْعَدُ مَنْ أَرَادَ بُحْبُوحَةَ الْجَنَّةِ فَلْيَلْزَمْ الْجَمَاعَةَ مَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ وَسَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ فَذَلِكُمْ الْمُؤْمِنُ» (١١٤).

عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قال :قال صلى الله عليه وسلم : « الْجَمَاعَةُ رَحْمَةٌ والفرقة عذاب »(١١٥).

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ فِي خُطْبَتِهِ : « أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ بِالطَّاعَةِ وَالْجَمَاعَةِ فَإِنَّهَا حَبْلُ اللَّهِ الذي أمر وأن تكرهون في الجماعة خير مما يحبون في الفرقة»(١١٦).

يا من تنتمون لجماعة الإخوان المسلمين وغيرها من الجماعات والأحزاب إن لزمتم أمر ربكم وسنة نَبِيكُم صلى الله عَلَيْهِ وَسلم وقبلتم وَصيته وسلكتم طَرِيق سلفكم وتركتم هذه الجماعة وكل الجماعات والأحزاب ،

إن تركتم هذه الجماعة التي حذر منها العلماء(١١٧) ،واتبعتم ما كان عليه سلفنا الصالح فلم يكونوا جماعات ولا أحزاب بل كانوا على عقيدة واحدة منبعها الكتاب والسنة .

---

(١١٤)رواه الترمذي،و ابن أبي عاصم في "السنة"وصححه الإمام الألباني في صحيح الجامع(٢٢٤٥)،وفي ظلال الجنة رقم(٨٧)،(٨٩٧)

(١١٥) أخرجه أحمد في مسنده رقم(١٨٤٥٠)،وابن أبي عاصم في "السنة"وحسنه الإمام الألباني (٨٩٥). "والصحيحة" (٦٦٧)

(١١٦) الاستذكار،لابن عبد البر(٨-٥٧٧)

(١١٧) قد حذر من جماعة الإخوان المسلمين كبار العلماء والأئمة في هذا العصر: أحمد شاكر ،محمد حامد الفقي – الألباني –ابن باز- العثيمين – عبد الرحمن الوكيل - مقبل بن هادي- صالح الفوزان –عبد المحسن العباد – صالح اللحيدان – ربيع بن هادي – أحمد النجمي- ،وغيرهم الكثير ..... ولي بحث -يسر الله خروجه- بعنوان" تحذير علماء المسلمين من جماعة الإخوان المسلمين " جمعت فيه فتاوى هؤلاء العلماء .

إن فعلتم هذا فكونوا على يَقِين من السَّلامَة وَأَبْشِرُوا بِالْفَضْلِ والكرامة ﴿ مَعَ الَّذين أنعم الله عَلَيْهِم من النَّبِيين وَالصديقين وَالشُّهَدَاء وَالصَّالِحِينَ وَحسن أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾

وفقنا الله تَعَالَى وَإِيَّاكُم لما يرضيه برحمته آمين.

وَالْحَمْد لله رب الْعَالمين وَصلى الله على مُحَمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين .

وكتب

أبو عبد الله محمد بن رمضان بن كامل

قرية الصعيدي – الفيوم – مصر.

كان الإنتهاء منه:

فجر الأحد :٢٥ –شعبان- ١٤٣٨هـ، ٢١-٥-٢٠١٧م

(٠٠٢)٠١٠٦٢٧٦٩٢١٣

هذا الرقم يعمل واتس .

٭٭٭

الفهرس

• سوف يصدر قريبا إن شاء اللّه:

١- "أهم صفات الداعي إلى اللّه "..راجعه وأثنى عليها العلامة حسن بن عبد الوهاب البنا.

٢- فتح الْمَنَّان في معرفة أَحْكَام الْجَان .

٣- بحث في الرد على النصارى.

٤- بحث في الرد على أصحاب الجماعات والأحزاب من خلال جمع الآيات والأحاديث التي تحذر من الفرقة وتأمر بالإجتماع ،ومعه تحذير العلماء من الجماعات والأحزاب.

٥-رسالة بعنوان " الصحابة لم يختلفوا في العقيدة ".

٦- رسالة بعنوان:" القاعدةُ الذهبية عند أهل السُنة والجماعة:"يُعرف الرجل بِمَن يُجَالِس".. راجعها وأثنى عليها الشيخ بلال السالمي

٧- رسالة بعنوان: " تحريم الغناء في شريعتنا الغراء" راجعها وأذن بنشرها العلامة عبد الرحمن محي الدين

٨- " الأجوبة البنائية على الأسئلة الفيومية " وهي عبارة عن أسئلتي لشيخي العلامة حسن بن عبد الوهاب البنا -المدرس بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية- سألتها أثناء فترة خدمتي بالجيش المصري حفظه اللّه .

٩- الوَرَقَات في حُكْمِ:الخروج على الحاكم المسلم،المظاهرات،الأحزاب،الديمقراطية ،الانتخابات..راجعه وقدم له وأوصى بنشره فضيلة الشيخ:سالم بن عبدالله بامحرز اليمني

• سلسلة الرد على جماعة الإخوان المسلمين :

١-جهود جماعة الإخوان المسلمين فى التقريب بين أهل السنة والشيعة.

٢-الإحتفالات البدعية عند جماعة الإخوان المسلمين...راجعه وقدم له الشيخ بلال السالمي.

٣-كلام الإمام المحدث مقبل بن هادي الوادعي في جماعة الإخوان المسلمين وبعض قادتها.

٤-التعصب عند جماعة الإخوان المسلمين وأثره السيء على أفراد الجماعة من كلام أبنائها.

٥-أقوال العلماء في جماعة الإخوان المسلمين.